المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ماجستير مسائي - قسم التربية

نظام التعليم بجمهورية باكستان الإسلامية

إشراف فضيلة الدكتور

محمد عمر فلاته

إعداد الطالب

عبدالله محمد الإسماعيل

(٣١٧٢١١٩٦٠)

العام الدراسي

١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. أما بعد:

التعليم هو عنوان رقي أي أمة وهو سبيل تطورها ونهضتها، والتعليم فرض في ديننا الإسلامي الحنيف. لقد تطورت المتقدمة ووصلت إلى ما وصلت إليه عندما اهتمت وأولت عناية بالغة بالتعليم لغرس المبادئ والقيم وروح العمل والقيادة والتفوق، لكن في دول العالم الإسلامي نجد مع الأسف تراجعا كبيرا في التنمية والنهضة، ومن أسباب ذلك ضعف التعليم.

وبتكليف من فضيلة الدكتور محمد فلاته حفظه الله قام الباحث بإعداد بحث عن نظام التعليم في باكستان هادفا إلى التعريف بجمهورية باكستان في الفصل الأول، ومن ثم ذكر نظام التعليم بها بداية بنبذة تاريخية مختصرة عنه، ومن ثم ذكر السلم التعليمي بها، أعقب ذلك بالنظام التعليمي بباكستان، تلا ذلك تعريج على السياسة التعليمية الباكستانية في بعض النقاط واقتبس ذلك من أحدث النسخ التي استطاع الوصول إليها وكانت لعام ٢٠٠٩م كل هذا كان في الفصل الثاني. أما في الفصل الثالث فقد تحدث الباحث عن العوامل المؤثرة في نظام التعليم بباكستان وعرج على العوامل الجغرافية والطبيعية ثم التاريخية ومن ثم السياسية وأردف ذلك بالاجتماعية والثقافية. قبل بداية الباحث بالفصل الرابع المخصص لمشاكل النظام التعليمي بباكستان أرفق رسوما بيانية يستشف منها بعض المشاكل وتحدث عن المشاكل من تمويل ومناهج ومعلمين ومتعلمين ومشاكل مراحل التعليم العام ومشاكل التي تواجه برامج محو الأمية ومشاكل تقييم الطلاب ومشكلات التعليم الجامعي. وفي الفصل الخامس اختار الباحث أربعة مشاكل ووضع حلولا لها.

من العقبات التي واجهت الباحث عدم توفر إصدارات أو دراسات عربية تتحدث عن نظام التعليم بباكستان سوى كتاب للدكتور محمد الشحات الخطيب، وأمور متناثرة قليلة. كذلك غياب لتوفر كثير من النسب لغياب الشفافية الإدارية. وأيضا عدم توفر دراسات ومعلومات كافية بالنظام التعليمي.

وأخيرا الشكر لله أولا ثم الشكر للدكتور محمد فلاته حفظه الله على حرصه على تعليم طلابه أساليب وطرق البحث العلمي، والشكر موصول لكل من ساهم ودعم وساند الباحث من الوالدين والإخوان، وكذلك دم الشهداء اللذين رووا وعطروا بدمائهم أرض الشام وأناروا الطريق لحرية ومجد ونهضة جديدة، ولكل شهداء الحرية عربا ومسلمين.

هذا فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الأول: تعريف عام بالدولة[1]:

الاسم الكامل	جمهورية باكستان الإسلامية.
الاسم المختصر	باكستان.
العاصمة	إسلام أباد.
أهم المدن	كراتشي – لاهور – حيدر أباد.
تاريخ دخول الإسلام إليها	٩٣هـ على يد القائد محمد بن القاسم الثقفي.
تاريخ الاستقلال	١٩٤٧/٨/١٤م.
تاريخ الانضمام للأمم المتحدة	١٩٤٧/٤/٣٠م.
تاريخ الانضمام لمنظمة التعاون الإسلامي	١٩٦٩م.
العملة	الروبية.
المساحة الإجمالية	٨٠٣٩٤٠كم٢.
مساحة اليابسة – مساحة المياه	اليابسة ٧٧٨٧٢٠ – المياه ٢٥٢٢٠.
الموقع	جنوب وسط آسيا، يحدها البحر العربي، بين الهند شرقا وأفغانستان غربان والصين شمالا.
المناخ	صحراوي، حار، جاف غالبا، معتدل في الشمال الغربي، قطبي في الشمال.
الموارد الطبيعية والاقتصادية	وفرة الأراضي الزراعية، احتياطي كبير من الغاز الطبيعي، نفط قليل، فحم رديء الجودة، خام الحديد، النحاس، الملح
عدد السكان	١٦٥,٨٠٣,٥٦٠
نسبة النمو السكاني	٢,٠٩% سنويا
التوزيع العرقي	بنجابي، سندي، بشتون، بلوش، مهاجر
الدين	مسلمون ٩٧% (سنة ٧٧%، شيعة ٢٠%)
اللغة	بنجابي ٤٨%، سندي ١٢%، سرايكي، ١٠%، بشتو ٨%، أوردو ٨%وهي الرسمية، بلوشي ٣%، هندكو ٢%، براهوي ١%، أخرى ٨%
النظام السياسي	جمهوري.
التقسيم الإداري	٤ أقاليم.
عدد الأحزاب	٢٦.
آلية تداول السلطة	انتخاب.

١ العوضي، رفعت السيد: الدليل الإحصائي للعالم الإسلامي مؤشرات مقارنة، الإصدار الثاني ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة. صـ٦٠

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثاني: نظام التعليم.

– المبحث الأول: نبذة تاريخية:

على رغم من استقلال باكستان عام ١٩٤٧م إلا أن نشأة التعليم بباكستان تعتبر أقدم من هذه الحقبة بكثير. إذ ترتبط هذه النشأة تاريخيا بالحضارات والثقافات التي مرت بأرضها وشعوبها القديمة والحديثة على السواء. ولعل الحضارة الإسلامية والثقافة المميزة لها تعتبر أكثرها تأثيرا في الحياة الاجتماعية والثقافية للباكستان والتي تظهر بصورة واضحة في تاريخ البلاد الحديث، كون الإسلام دين التعليم، والتعليم فرض على كل مسلم ومسلمة، والمسلمون كانوا كلما فتحو منطقة ركزوا على العناية بالتعليم فيها واعتبروه أداة جوهرية للحياة الشريفة الكريمة. ومن هنا كان للتربية الدينية في باكستان أهمية خاصة في استعراض التربية والتعليم فيها.

كان للنظام التقليدي آثاره الواضحة في الحفاظ على الهوية الإسلامية للسكان على الرغم من عدم قدرة النظام التقليدي في مجاراة النموذج الغربي الذي كان من آثار المستعمر في بعض الأمور التقنية والفنية.

ومع كل ذلك فإن باكستان ورثت النظام الغربي في التعليم من الاستعمار الذي حل بالبلاد لفترة طويلة، والذي كان يهدف إلى خدمة مصالحه وبرامجه وأهدافه، وكان انتقائيا يعتمد على أبناء الصفوة وعزلهم عن ثقافتهم وطريقة حياتهم الاجتماعية الخاصة. و لم يستجب نظام التعليم الغربي إلى المطالب الجديدة نحو الاستقلال، بل ساعد في قلب موازين المجتمع التقليدية. إلا أن هذه السلبيات العديدة التي خلفها الاستعمار في نظام التعليم بباكستان أخذت طريقها للذبول والتلاشي شيئا فشيئا بعد حصول باكستان على استقلالها ١٩٤٧م.

وهناك عديد المؤشرات والإصلاحات التاريخية التي ساعدت فعليا خروج النظام التعليمي من النزعة الاستعمارية منها:

أ. المؤتمر التربوي لعموم باكستان عام ١٩٤٧م.

ب. المؤتمر التربوي عام ١٩٥١م.

ج. اللجنة الوطنية للتعليم ١٩٥٩م.

د. اللجنة الخاصة برفاهية ومشكلات الطلاب عام ١٩٦٦م.

هـــ. الخطط التمهيدية لإقامة سياسة تعليمية جديدة عام ١٩٦٩م.

و. السياسة التعليمية ١٩٧٢م.

ز. السياسة التعليمية الوطنية ١٩٧٨م.

ح. السياسة التعليمية الوطنية ١٩٩٢م.

ط. السياسة التعليمية الوطنية ١٩٩٨م.

ي. السياسة التعليمية الوطنية ٢٠٠٩م.

ك. الخطط الخمسية للتعليم. كالخطة الثامنة كانت بين أعوام (١٩٩٣-١٩٩٨م).

ل. الخطة الوطنية لمحو الأمية (١٩٨٤-١٩٨٦م).

٢

م. البرنامج الوطني لمحو الأمية (١٩٨٦-١٩٩٠م). وغير ذلك من البرامج.

---

٢ النبذة والمؤتمرات من: الخطيب، محمد بن شحات حسين: نظام التعليم في باكستان دارسة حالة، مكتبة الخريجي – الرياض ١٤١٢هـ. صـ١٣٨
Kaiser Bengali:History of Educational Policy Making and Planning in Pakistan, 1999.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– المبحث الثاني: السلم التعليمي:

هناك أربعة مراحل يتكون منها التعليم العام بالباكستان هي التعليم الابتدائي ويغطي مدة زمنية طولها ٥ سنوات تبدأ عند سن الخامسة من العمر، والتعليم (المتوسط) ويغطي مدة زمنية طولها ثلاث سنوات أيضاً بعد التعليم الابتدائي، والتعليم الثانوي ويغطي مدة زمنية طولها ٤سنوات بعد التعليم المتوسط ثم مرحلة الشهادة وتغطي مدة زمنية طولها أربع سنوات دراسية بعد التعليم الثانوي العالي.

وأول شهادة تمنح للطالب يتحصل عليها بعد نهاية ١٠سنوات دراسية من سن بدء التعليم أي عند نهاية المرحلة الثانوية (الدنيا) حيث يعقد له امتحان يتحصل بموجب نتيجته على هذه الشهادة.

وتبدأ السنة الدراسية عادة مع بداية شهر إبريل وتستمر حتى نهاية مارس مع وجود شهرين للإجازة الصيفية يغطيان شهري يونيه وأغسطس، وأسبوعين من شهر ديسمبر كإجازة شتوية، وأسبوع في نهاية شهر مارس كإجازة ربيع كذلك إلا أن هذه الإجازات تتأثر مددها بتقلب الأوضاع السياسية التي تؤثر بدورها على زمن بدء العام الدراسي بين الحين والآخر وتعتبر المرحلة الأولى إلزامية قانوناً.

١. التعليم ما قبل الابتدائي:

ويشمل هذا النمط التعليمي رياض الأطفال ودور الحضانة ويكاد يكون كلياً خاضعاً للقطاع الخاص ويتم تمويل برامجه وإداراتها من خلال هذا القطاع ومن خلال نفقات التعليم بمؤسساته المفروضة على الملتحقين من الأطفال بها ومعظم هذه المؤسسات تم إنشاؤه في المدن والمناطق الحضرية، وحتى الآن لا توجد أي مخططات واضحة لدى الجهات المسئولة عن التعليم بتبني هذا النوع من التعليم بصورة عملية على الرغم من أن أولياء الأمور بدءوا يتحسسون أهميته لأطفالهم خلال الفترة الأخيرة . وجدير بالذكر هنا أن بعض المدارس الابتدائية الخاصة تشترط أن يلتحق الأطفال بالتعليم ما قبل الابتدائي لمدة سنة أو أكثر قبل الانخراط بالتعليم الابتدائي. وتختلف الشروط باختلاف المدارس واختلاف البيئات من حضرية إلى ريفية ولا تكاد توجد إحصائية دقيقة على الإطلاق حول عدد مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي بالبلاد حتى الآن كما لا توجد معلومات لمعرفة كيف يتم تعليم الأطفال بالمؤسسات القائمة أو كيف يتم انتقاء معلميها ومعلماتها، ومناهجها وإداراتها ونحوه.

٢. التعليم الابتدائي:

يعتبر هذا النوع من التعليم إلزاميا حسب القانون الباكستاني وهو يغطي مدة زمنية طولها ٥ سنوات تبدأ عند سن الخامسة من العمر ومع هذا فإن هناك خطة قائمة لتوسيع مدى هذه المرحلة بحيث تغطي مدة زمنية طولها ٨ سنوات بهدف محو الأمية تماماً من البلاد . والتعليم بهذه المرحلة مجاني تماماً كما تم جعل المدارس الابتدائية الأهلية مدارس حكومية بغرض توحيد الخدمات التعليمية للطلاب وتكافؤ فرصها وهناك توجه قائم الآن باستخدام المساجد ومدارس المحلة كمدارس ابتدائية للبنين والبنات.

كما يوجد نمطان للتعليم الابتدائي أحدهما يتبع الأقاليم، والآخر يتبع الجهات المحلية والمدارس التبشرية . ومعظم هذه المدارس يتم بها استخدام لغة الأردو في التعليم باستثناء بعض المدارس المتوسطة ذات الطابع الانجليزي. ومدارس البنين مفصولة تماماً عن مدارس البنات باستثناء بعض المدارس الحضرية ، كما أن كثيراً من مدارس القرى والأرياف إما أن تكون مدارس ذات المعلم الواحد أو ذات المعلمين وحتى عام ١٩٧٩/١٩٨٠م كان عدد المدارس الابتدائية في الباكستان يصل إلى حوالي ٥٩.٦١٥ مدرسة يدرس بها حوالي ٦.٦مليوناً من الطلاب بنين وبنات . ويتم التعليم بصورة عامة في هذه المدارس باللغة

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المحلية الأم في حالة عدم استخدام لغة الأردو وتشمل مناهج المرحلة الابتدائية على دروس في اللغة المحلية الأم وبعض المواد الاجتماعية والرياضيات والعلوم والصحة والتربية الرياضية والفنون وبعض المقررات الدينية الإسلامية . وفي إقليم السند تعتبر اللغة السندية إلزامية وتستمر هذه المقررات في النمط الابتدائي الآخر (المتوسط) مع إضافة اللغة الانجليزية وبعض المواد الفنية والزراعية التي تغطي حوالي ٢٠% من المنهاج، واللغة العربية أو الفارسية (اختياري) ويتم نقل الطلاب من صف إلى صف عن طريق امتحانات سنوية مقالية على الرغم من وجود تنظيم جديد يقضي بأن يتم نقل الطلاب في هذه المرحلة من صف إلى صف بصورة آلية ويعتبر الامتحان الذي يعقد في نهاية السنة الدراسية الخامسة من المرحلة الابتدائية أهم الامتحانات في عملية النقل هذه، إلا أنه ضمن التنظيم الجديد فان الاعتماد في ذلك سيكون على تقويم المعلمين لطلابهم . ويستجيب التعليم الابتدائي لأهداف التعليم العام.

ويهدف لـــ:

تنمية الأبعاد الخلقية والبدنية والعقلية في شخصية الطفل.

تزويد الطفل استناداً إلى قدراته وإمكاناته بالمعارف الأساسية والمهارات الضرورية لشخصيته اللازمة لوطنيته ولمساعدته على التعليم المستمر.

إحياء الشعور بالروح والمسئولية الوطنية والاجتماعية عند الطفل.

تأصيل طموحات وأماني الطفل واتجاهاته وعاداته بما يتناسب مع روح العمل والجد والنشاط وبصورة خاصة نحو المجالات الصناعية والفنية.

تنمية الفهم ومدارك الطفل نحو القضايا الدولية والأخوة العالمية.

غرس الاتجاهات العلمية لدى الطفل.

وتركز هذه الأهداف بدورها على الأبعاد الإسلامية والوطنية بشكل عام. وتختلف مدة الدراسة في المدارس الابتدائية باختلاف المناطق، فهي مثلاً خمس سنوات في بنغال الشرقية وبنجاب الغربية، ويلتحق بها الأطفال من سن السادسة على الحادية عشرة، وهي سبع سنوات في السند ويلتحق بها الأطفال من سن الخامسة إلى الثانية عشرة، وهي أربع سنوات ونصف سنة في إقليم الجبهة الشمالية الغربية ويلتحق بها الأطفال من سن الخامسة إلى العاشرة.

ثالثاً: التعليم الثانوي:

ينقسم التعليم الثانوي في الباكستان إلى قسمين مرحلة متوسطة ومرحلة راقية وتنقسم المرحلة المتوسطة من حيث التدريس إلى قسمين قسم يدرس اللغة العامية وقسم يدرس اللغة الانجليزية ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات تبدأ من الصف السادس. والمرحلة الراقية أو الثانوية تنقسم إلى قسمين أحدهما مدته سنتان أيضاً ويسمى الثانوية العليا أو الكلية المتوسطة ويقدم التعليم الثانوي التقليدي دراسات أكاديمية منهجية بينما يقدم التعليم الثانوي العالي (الكلية المتوسطة) برامج دراسية في الفنون والعلوم والتعليم الفني.

وتهدف هذه المرحلة : لتنمية الشخصية من خلال غرس روح الاستقلال الفكري والاعتماد على الذات، ربط التعليم باحتياجات واهتمامات الطلاب في مرحلة المراهقة، تنمية الشعور الجمالي والانتماء إلى القيم بين الطلاب، تنمية المواطن من خلال تعويد الطالب حب العمل الصناعي والتدريب الذاتي والاخلاص ، وتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وبث روح التعاون والخدمة مع ربط التعليم باحتياجات الحياة العملية وتنمية العامل من خلال تأكيد الإحساس بكرامة العمل وتقديم

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

التسهيلات للتربية الفنية العلمية والمهنية وتنمية روح الانتماء الوطني من خلال تقديم البرامج التعليمية المستندة إلى القيم الإسلامية وتنشئة الطلاب على الاعتزاز بالوطن وتعزيز الشعور بالأخوة العالمية للإنسانية والشكل التالي يوضح السلم التعليمي للمراحل التعليمية:-

اسم المرحلة	الصف الدراسي	السن	الشهادة
دراسات عليا	١٩ ١٨ ١٧	٢٤ ٢٣ ٢٢	ماجستير
جامعة الهندسة والتكنولوجيا كليات طبية الجامعة جامعات كليات إعداد المعلمين تعليم الكليات	١٦ ١٥ ١٤	٢١	تؤهل لتدريس المتوسطة
	١٣		
الثانوية العليا (كلية المتوسطة)	١٢ ١١	١٧ ١٦	شهادة إتمام الثانوية العليا لمعلمي المرحلة الابتدائية
الثانوية الدنيا	١٠ ٩	١٥ ١٤	شهادة إتمام الثانوية الدنيا
المرحلة متوسطة	٨ ٧ ٦	١٣ ١٢ ١١	شهادة إتمام المرحلة المتوسطة
المرحلة الابتدائية	٥ ٤ ٣ ٢ ١	١٠ ٩ ٨ ٧ ٦	شهادة إتمام المرحلة الابتدائية
التعليم ماقبل الابتدائي			

رابعاً : التعليم المهني:

يقوم التعليم المهني في باكستان على مدارس فنية متعددة، بعضها تابع لإدارات التعليم المختلفة، وبعضها تديره إدارات الزراعة أو الصناعة أو العمل.

وتقدم هذه المعاهد دراسات في المواد الآتية : الهندسة الميكانيكية والمدنية والكهربائية، هندسة السيارات، النسيج أشغال النجارة المسح، الميكانيكا، والحدادة، هندسة الساعات، تجليد الكتب، الحياكة، هندسة الراديو، الآلة الكاتبة، حفظ الفاكهة، عمل الصابون، أشغال الجلد، أشغال الإبرة والسجاد وغيرها.

وتمنح هذه المعاهد والمدارس سواء كانت مدارس فنية ثانوية، أو مدارس تجارية، أو مدارس للتدبير المترلي الدرجات العلمية المطلوبة.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

خامساً: التعليم الجامعي والتعليم العالي:

تتعدد أنماط التعليم العالي في باكستان إذ يحتوي هذا التعليم على ثلاث أنماط متميزة هي الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية المهنية المتخصصة كالمعاهد العليا، وهناك ثلاث درجات عملية شهادة متوسطة تمنح بعد سنتين من الثانوية درجة في العلوم والآداب، ودرجة بكالوريوس بعد سنتين أو ثلاث سنوات أخرى ودرجة الماجستير بعد سنة أو سنتين أخريين ومدة الدراسة للطب والهندسة من أربع سنوات إلى خمس سنوات .وجميع الجامعات تدرس باللغة الانجليزية ويشغل تدريس الآداب المرتبة الأول في الدراسات العالية، وتليها في الأهمية العلوم وغيرها من المواد المهنية ومثال هذه الجامعات الجامعة الإسلامية في إسلام آباد التي أنشئت عام ١٤٠١هـــــ.

*المـــــدارس والجامعات الخاصة:

تختلف المدارس الخاصة اختلافاً كبيراً من حيث مستواها ومنهجها عن المدارس والجامعات الحكومية، إذ يعتمد التدريس فيها على المناهج العصرية الحديثة بما فيها الأجنبية بشقيها المناهج الأمريكية أو البريطانية، فبعض المدارس الخاصة اختارت مناهج بريطانية، في حين بعضها الأخر اختار المناهج الأمريكية، والدراسة فيها مختلطة بين الجنسين إلى الصف الثاني المتوسط – في الغالب – والتدريس فيها مقصور على اللغة الانجليزية وليس بلغة الأوردو المحلية، وتدرس اللغة الأوردية فيها كمادة لغة فقط، ولا تشمل مناهجها على مواد اللغة العربية كالمدارس الحكومية في حين أن مراحلها تتناسق مع مراحل المدارس والجامعات الحكومية، وتدرس فيها المواد الرئيسية التالية الرياضيات والفيزياء والكيمياء والتاريخ والجغرافيا والعلوم والدراسات الإسلامية، إضافة إلى لغة الأوردو.

* التعليم الديني (الإسلامي):

من أبرز خصائص التعليم بالباكستان أن التربية الإسلامية تعتبر إلزامية على جميع مجالات ومستويات التعليم، خاصة خلال العشر سنوات الدراسية الأولى من حياة الطالب ويأتي ذلك جلياً من خلال أهداف التعليم وسياساته وبرامجه ومناهجه المختلفة.

ويمكن الاستدلال على ارتباط التعليم بالعقيدة الإسلامية بالباكستان من خلال المؤسسات التربوية التالية :-

تعليم المدارس. تعليم المساجد. دار العلوم. مدارس محلية. الجامعة الإسلامية. أهداف التعليم وسياساته. المناهج والمقررات الإسلامية في التعليم العام.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– المبحث الثالث: النظام الإداري للتعليم.

ويتسم النظام التعليمي في باكستان بإدارته اللامركزية، حيث يوجد لكل إقليم إدارته التعليمية الخاصة، وتقوم الإدارات التعليمية المختلفة بوضع سياسة التعليم للأقاليم بموافقة الحكومة المركزية، ولكل إدارة مدير يعاونه عدد من الموجهين، وهو المسئول على إدارة الامتحانات ووضع المناهج وتقرير الكتب وتعيين الموجهين والمعلمين وتعليمهم وإعداد المعلمين . وتعد وظيفة الموجهين من أهم الوظائف في الإدارات التعليمية ، غير أن برامج إعداد الموجهين تحتاج إلى مزيد من العناية لرفع مستواهم الفني، ثم إن الظروف التي تحيط بهم لا تساعدهم على أداء عملهم على الوجه المرضي، كصعوبة المواصلات، وضآلة الرواتب والمكافآت، وكثرة عدد المدارس التي ينبغي عليهم أن يزوروها، وبالتالي كثرة عدد المعلمين الذين يجب عليهم أن يوجهوهم، ووفرة العمل الإداري الذي يكلفون القيام به، ورغبتهم عن السفر إلى القرى التي لا تتوفر فيها أساليب الراحة.

وفي باكستان عدة هيئات استشارية للتنسيق برئاسة وزير التعليم، تضم عدداً من الخبراء الرسميين وغير الرسميين، ومهمتها دراسة المشكلات العامة للتعليم.

وللجامعات الباكستانية مجلس يتكون من وكلاء الجامعات ومسجليها، ويجتمع مرة في العام على الأقل لمناقشة المشكلات الجامعية الهامة، ويرأس هذا المجلس أحد وكلاء الجامعات بالتناوب.

وترصد كل مديرية أو ولاية المال اللازم لصيانة معاهدها ومدارسها وتمنح الحكومة المركزية الحكومات المحلية والجامعات إعانات مالية للمباني والمعدات بناء على توصية وزير التربية.

****

– المبحث الرابع: السياسة التعليمية.

وتنقسم مراحل التعليم العام إلى ثلاث مراحل: الابتدائية (٥ سنوات)، المتوسطة (٣ سنوات)، الثانوية (الدنيا سنتان) (العليا سنتان). ثم تأتي المرحلة الجامعية.

مستقاة من الإصدار الحديث المتوفر لعام ٢٠٠٩م، الصادر عن وزارة التربية والتعليم الباكستانية، والذي حوى عديد النقاط، منها:

الهدف: إنشاء جيل باكستاني مسلم يفتخر بدينه الإسلام، وبوطنه باكستان. منتج.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١. التربية الإسلامية واجب المجتمع:

فكر الإسلام يشكل نشأة الدولة لجمهورية باكستان الإسلامية، وقد تم تحديد مبادئها الأساسية في القرار الأهداف لعام ١٩٤٩ على النحو التالي:

"في حين السيادة على الكون بأكمله إلى الله وحده سبحانه وتعالى، وعليه فالسلطة تمارس من قبل الشعب الباكستاني في الحدود التي ينص عليها.. يجب أن يدعم فيه المسلمين لأجل حياتهم الفردية والجماعية وفي جميع المجالات وفقا لتعاليم الإسلام ومتطلباته على النحو المبين في القرآن والسنة ". وهذا ما نص عليه الدستور الباكستاني الصادر عام ١٩٧٣م. وعليه تقوم السياسة التعليمية بـــ:

١. تدريس الدين هو ضمان حصول جميع الأطفال على الفرص لتعلم فهم وتطبيق المبادئ الأساسية للإسلام في حياتهم لغرض الإصلاح وتنمية المجتمع على مبادئ القرآن والسنة.

٢. يجب تدريس الدين والإسلاميات كمادة إلزامية من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر (للصفوف الأول والثاني كمادة متكاملة، ومن الثالث فصاعدا منفصلة) وتمتد حتى التخرج في جميع المؤسسات العامة والمهنية.

٣. سوف يتم طرح الدراسات الإسلامية المتقدمة كمادة اختيارية في الصفوف التاسع وصاعدا.

٤. يقسم المنهج (مواد الدين) إلى خمس مواضيع رئيسية كما يلي:

أ. القرآن الكريم: قراءة القرآن الكريم (نظر)، حفظ سور صغيرة مختارة من القرآن الكريم، حفظ وترجمة السور الصغيرة وأدعية مختارة، واختيار أحاديث نبوية.

ب. الإيمانيات والعبادات: العقائد الأساسية مثل التوحيد، النبوة، الإيمان بالملائكة، والكتب وكشفت والآخرة؛ الركائز الأساسية للتوحيد والإسلام كالأركان الخمس والجهاد وأهميتها في الحياة الاجتماعية اليومية. وحقوق الإنسان فيها.

ج. السيرة الطيبة: سيرة النبي الكريم (عليه الصلاة والسلام) من المهد إلى اللحد، مشددا على الطابع الأخلاقي والتسامح من الرسول الكريم.

د. الأخلاق والسلوك الجيد (تجاه الآخرين): المجاهدين، حقوق الوالدين والأقارب والجيران والمعلمين، والأصدقاء، من رفاقه، والأطفال، النساء والأيتام والأرامل والمرضى والمعاقين وكبار السن والمسافرين، والضيوف، غير المسلمين...الخ.والصدق، والتقوى والعفة، والتنوير، والالتزام بالمواعيد والإنسانية، والحب...الخ.والموازنة بين الروح والجسد.

هـــ. أبرز الشخصيات الإسلامية:الأنبياء، أصحاب الرسول الكريم (عليه الصلاة والسلام)، الصوفيون، المصلحون، والعلماء، والمجاهدون...الخ ليكونوا قدوة للشباب.

٥. تشجيع توفير المنح الدراسية للطلبة المتميزين الراغبين لمتابعة التعليم العالي في المعاهد الإسلامية ذات السمعة، سواء في الداخل والخارج.

٦. يعين المعلمون المؤهلون جيدا لتدريس اللغة العربية ومواد الدين وتقديم برامج تدريبية بالدين والعربية لمرحلة ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة للمعلمين

تنظم من قبل مؤسسات تدريب المعلمين.

٧. تقديم التعاليم الإسلامية من المناهج، وتدريب المعلمين لذلك وتأهيله وإعطائه ميزات، ونشر التعاليم الإسلامية في المؤسسات الأخرى.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٨. تتخذ الترتيبات لطباعة الكتب النادرة عن الإسلام، والمواد وإصدار أوامر تتعلق بتوزيعها بين مكتبات المدارس، والكليات والجامعات والمؤسسات البحثية والمدارس الدينية.

٩. يجب التأكد من أن النصوص وغيرها من المواد التعليمية لا تحتوي على أي شيء يسيء إلى الإسلام، وأي مواد مثيرة للجدل ضد أي طائفة دينية أو عرقية.

١٠. اتخاذ تدابير لتدريس مادة التربية الأخلاقية بدلا من مواد الدين للأطفال غير المسلمين ويعين المعلمون وفقا لذلك.

١١. معاهد البحوث التربوية في الجامعات بالتعاون مع الإدارات

يجب تدرس وتبحث مناهج الدراسات الإسلامية، والتوصية باستراتيجيات لجعلها أكثر ملائمة للاحتياجات المتغيرة.

١٢. يجب التعميم للمدارس الدينية من خلال تقديم الدراسات المعاصرة جنبا إلى جنب مع المناهج الدينية لتعزيز آفاق الطلاب على متابعة الدراسات والبحث والتميز.

١٣. تنشأ هيئة تعليم المدارس الإسلامية من قبل وزارة الداخلية:

أ. إتاحة الفرصة لجميع المدارس الدينية الحالية والمستقبلية للتفوق وتعزيز الخدمات التي تقدم بالفعل للأمة.

ب. توفير الأموال للتعليم والرعاية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب.

ج. توفير البنية التحتية والمعدات اللازمة لتحسين المرافق القائمة.

د. توفير المزيد من التدريب لتعزيز مهارات المعلمين.

هـ. تقديم الدعم في مجال التدريب المهني لتزويد الطلاب لاكتساب دخل.

و. تقديم المشورة والمساعدة في تبسيط السياسات والأهداف والمناهج لإعطاء ميزة تنافسية الخريجين في سوق العمل والتوظيف في مؤسسات التعليم العالي.

٢. توسيع قاعدة الوصول والالتحاق:

١. يجب أن يستند التعليم المبكر للطفل على تحسينات، وعلى المفهوم الشمولي لنمو الطفل، والتي توفر التحفيز والبيئة التفاعلية، بما في ذلك اللعب، بدلا من التركيز على الأنظمة الجامدة.

٢. يجب الاعتراف والتعريف بالتعليم المبكر للطفل والذي يضم الفئة العمرية من ٣ إلى ٥ سنوات، على الأقل سنة واحدة ودعم التعليم ما قبل الابتدائي من قبل الدولة والوصول الشامل إلى التعليم المبكر للطفل ويكون خلال السنوات العشر القادمة.

٣. يلحق بمدارس التعليم الابتدائي، مع توفير المعلمين المدربين والوسائل لتحقيق الهدف.

٤. تدريب متخصص المعلمين المعدين للتعليم المبكر للأطفال عامين لمعرفة كيفية التعامل في هذه المرحلة.

٥. يجب أن يكون هذا التدريب على أساس المناهج الوطنية المنقحة، والتي تأخذ في الاعتبار التنوع الثقافي في المناطق، وتدعم ماديا.

أولا: التعليم الابتدائي:

١. يجب على جميع الأطفال والفتيان والفتيات الحضور والالتحاق بالمدارس بحلول عام ٢٠١٥م.

٢. السن الرسمية للتعليم الابتدائي من ٦ إلى ١٠ سنوات. المستويات الدراسية التالية من التعليم تسير وفق ذلك.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٣. يجب على الحكومة توفير الموارد المالية اللازمة لتحقيق أهداف التعليم للجميع.

٤. حيثما كان ذلك ممكنا، يجب ترقية المدارس الابتدائية (مخرجاتها) إلى المستوى المتوسط.

٥. يدعى الشركاء في التنمية الدولية من خلال خطة متطورة لتوسيع المرافق المدرسية.

٦. الأولوية الهامة هي خفض معدلات التسرب. ومن العناصر المهمة توفير الدعم المالي والغذائي للأطفال الذين يتسربون بسبب الفقر.

٧. يتم عرض الحوافز الغذائية لزيادة معدلات الالتحاق بالمدارس، وخاصة بالنسبة للفتيات.

٨. تقوم المدارس بدور جاذب للإبقاء على الأطفال من خلال توفير بيئة تعليمية جاذبة، من المرافق الأساسية وغيرها.

٩. يجب على الحكومة إنشاء مدرسة واحدة على الأقل "آبنا غار" المدارس الداخلية في كل محافظة لتوفير تعليم عالي الجودة مجانا للطلاب الفقراء.

١٠. كل طفل في الصف الأول، يجب أن يخصص له تعليم فريد والتي من شأنها أن تظل مع الطفل طوال حياته المهنية والأكاديمية.

ثانيا: التعليم الثانوي (الدنيا و العليا):

١. توسع التعليم ولا سيما في المناطق الريفية وتوفير مدارس مخصصة للبنات. يجب أن تعطى الأولوية للمواقع حيث نسبة المدارس الثانوية منخفضة.

٢. زيادة دعم الطلاب للحد من التسرب من المدرسة لأسباب مالية.

٣. زيادة التركيز التربوي والمدارس للطلاب.

٤. توفير مرافق الاستشارة ومستشارين (مرشدين) للطلاب من المرحلة الابتدائية فصاعدا من أجل الاستفادة من طاقاتهم بصورة بناءة، للتعامل مع أي مظهر من مظاهر العدوان بين الطلاب، ومعالجة أي ضوائق نفسية.. وإعطائهم الحل والعلاج المناسب.

٥. تنمية وترقية مهارات التعامل مع الحياة.

٦. تنظم الأنشطة الرياضية بالمرحلتين الثانوية والعليا.

٧. توفير وزيادة المستشارين (المرشدين) في مستوى الثانوية العليا بسبب المخاوف المتعلقة بالمستقبل المهني للطلاب، وتشجيعهم على إكمال الدراسة وفق استعدادهم، الحقول "المتوفرة" للدراسة، سواء كان ذلك تقني أو مهني...الخ.

٨. يجب أن يتم التعليم بجاذبية أكثر عن طريق إضافة برامج لخدمة المجتمع.

٩. درجات الحادي عشر والثاني عشر لا تكون جزءا من المستوى الجامعي، ويتم دمجها المدارس الثانوية الموجودة، وتوفير ما يلزم من الموارد البشرية والمادية. وممارسة بعد دراسة مفصلة لفشل مثل هذه الجهود السابقة.

١٠. نظام لتصنيف المؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء البلاد مع تصنيفات لا منهجية كالأنشطة والتسهيلات التي تقدم للطلبة، من أجل تشجيع المنافسة بين المدارس.

١١. خلق أمر للتميز في البلاد، "برنامج الاستحقاق الوطني"

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ثالثا: القراءة والكتابة والتعلم غير النظامي (محو الأمية).

نظرا للانخفاض الكبير في معدلات القراءة والكتابة وانتشار الأمية. تنص السياسة على:

١. يرفع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة ليصل إلى ٨٦٪ بحلول عام ٢٠١٥م من خلال التوسع في برامج محو أمية الكبار والتعليم الأساسي غير الرسمي في البلاد.

٢. استدامة برامج محو أمية الكبار والتعليم غير النظامي من تعزيز الهيكل التنظيمي، وتعزيز التنسيق في الميزانية المخصصة لهذا القطاع الفرعي المهمل.

٣. يجب وضع منهج الحكومة الوطنية لمحو الأمية وتحديد المواد التعليمية، ووحدات تدريب المعلمين والتنمية المهنية،و برامج لدعم المنهج الدراسي. يجب أن يكون المنهاج الدراسي مدعوم وهادف، وذلك لتسهيل استيعاب المتدربين إلى النشاط الاقتصادي السائد، من خلال التدريب على المهارات وفقا للاحتياجات المحلية واتجاهات السوق.

٤. يجب وضع وإنفاذ الحكومة لمعايير الجودة الدنيا للمنظمات المعنية في مجال محو الأمية في شكل شهادة محو الأمية و اعتماد النظام. ويلزم مقدمي برامج محو الأمية وفقا لمعايير محددة.

٥. يجب وضع نظام لتعميم الطلاب في البرامج غير الرسمية في نظام التعليم العادي، ويتم وضع نظام للتكافؤ يسمح هذا التعميم. يجب على المتعلمين الحصول على شهادة رسمية من أجل تسهيل دخولهم إلى المدارس الحكومية.

٦. يجب على الأقاليم والحكومات المحلية تخصيص ما لا يقل عن ٣٪ من التعليم الميزانية لمحو الأمية والتعليم الأساسي غير الرسمي.

٧. وضع روابط بين التعليم غير الرسمي وبرامج التدريب الداخلي والصناعي لتعزيز الفوائد الاقتصادية والمشاركة.

٨. وضع روابط أفقية بين المدارس ومراكز التدريب المهني ويعمل بها، لتعزيز المهارات.

٩. يجب الشروع في مدارس حكومية غير رسمية (التعليم غير النظامي) للأطفال الذين يعملون. ويوجه الأطفال الذين يعملون في مختلف الأعمال للالتحاق بنظام التعليم غير الرسمي وتأمين احتياجاتهم.

١٠. يجب توسيع نطاق هذا البرنامج، المعمول به حاليا حتى الصف ٥ ويوسع إلى الصف١٠، عند الحاجة.

١١. وضع برامج تستهدف الفتيان والفتيات من عمر ١٤ إلى ١٧ لمعرفة القراءة والكتابة ومهارات خاصة. ويتم دعمهم لإعادة تأهيلهم.

١٢. اتخاذ الترتيبات اللازمة لاستخدام المباني المدرسية للبالغين لمعرفة القراءة والكتابة بعد ساعات الدوام المدرسي.

١٣. وضع مبادئ توجيهية من الحكومة ما بعد برنامج المبادرات، منتظم لمتابعة برامج محو الأمية.

١٤. تتخذ خطوات لضمان أن المعلمين للمتعلمين الكبار وغير الرسمي يتم تدريبهم بشكل صحيح، والسماح بهيكل وظيفي واضح المعالم لهم للانتقال إلى التعليم العام.

١٥. يجب مشاركة شركاء التنمية الدولية، والمجتمع والقطاع الخاص في برامج التوعية، والمحتوى، والتصميم وتوفر المرافق.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

رابعا: التعليم في حالات الطوارئ:

عانت باكستان في السنوات الأخيرة من كوارث طبيعية وأضرار كبيرة، وينسحب الأمر على التعليم كونه لم يكن هناك استعداد لمثل هذه الأمور. سياسة الإجراءات:

١. يجب رفع مستوى الوعي بين الطلاب حول حالات الطوارئ، والكوارث الطبيعية والسلامة المدرسية وذلك لتمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة

والتدابير الوقائية وقرارات واعية في حالات الطوارئ أو الأزمات.

٢. المناهج الدراسية، وخاصة الدراسات الاجتماعية والجغرافيا واللغات، ومحو الأمية يجب أن تشمل موضوعات عن حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية وإدارة الصدمات النفسية، بناءا على أحدث الممارسات الدولية تتضمن معلومات حول الاستجابة في حالات الطوارئ أو الكوارث.

٣. التعليم والمعلمين والمناهج التدريبية ينبغي أن تتضمن أحكاما لتمكين المعلم للمعالجة في حالات الطوارئ.

٤. المعلمون يدربون على المحافظة على الحد الأدنى في حالات الطوارئ، والتدريب في الجامعات والمؤسسات التعليمية.

٥. يجب على السلطة الوطنية لإدارة الكوارث توفير مبادئ توجيهية مدونة لبناء الإدارات والبنية التحتية للمدارس وفقا للمعايير الدولية.

٦. على السلطات المعنية بالتخطيط (في وزارة التعليم والتخطيط واللجنة الإقليمية) دراسة المبادئ التوجيهية ومعايير السلوك المهني لبناء المدارس والبنية التحتية في حال الكوارث والتوصية للموافقة عليها.

٧. يجب السلطة الوطنية لإدارة الكوارث إتاحة إجراءات التشغيل (إجراءات العمل الموحدة) للمؤسسات التعليمية لمتابعة ما قبل وما بعد حالات الطوارئ.

٨. تكون خطط إدارة الكوارث تشمل إعادة التأهيل للتعليم.

٣. الرقي بمستوى التعليم:

أولا: تحسين نوعية المدرسين.

١. تكون الحاجة إلى التدريس في الابتدائية لحملة درجة البكالوريوس، وحملة الماجستير للثانوية والثانوية العليا. يجب التأكد من ذلك والتطبيق بحلول عام ٢٠١٨م، ويتم على مراحل. وتشجيع المجموعة الحالية من المعلمين لتحسين مؤهلاتهم، في حين الجدد يجب أن يستند تعيينهم على معايير التوظيف المتقدمة. ولا استثناءات في حالة المناطق الأقل نموا حيث المعلمين من ذوي المؤهلات ذات الصلة غير متوفرة.

٢. يجب ترتيبات التدريب للمعلمين، والاعتماد ومنح الشهادات والإجراءات تكون موحدة.

٣. منهج تعليم المعلمين لمناهج يلبي احتياجات المدارس أو مخطط الدراسات. ويشمل التدريب المتمحور حول الطالب، والكفاءات.

٤. تنمية وتطوير كادر المعلمين المدربين.

٥. تتخذ الحكومة خطوات لضمان أن تعيين المدرسين، يستند على المهنية والتنمية، والترقيات والتعيينات على أساس الجدارة وحدها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٦. منح جميع المعلمين فرص للتنمية المهنية من خلال نظم البرنامج على أساس دوري لمدة ثلاث سنوات. يجب أن يكون التقدم مرتبط في مسيرته المهنية.

٧. تدريب معلمي الرياضيات الذين في الخدمة، مع الاهتمام الواجب لتطوير المفاهيم والمعارف الإجرائية، وحل المشكلات و مهارات التفكير العلمي.

٨. أن يستند في تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مجال العلوم على مواقف الحياة الحقيقية، واستخدام مجموعات العلوم وتوفير مستلزمات العلم لجميع المدارس الابتدائية والمتوسطة.

٩. خطط (تخصيص) المعلم، يجب أن يعتمد على احتياجات المدارس ومؤهلات المدرسين. على مدى العامين المقبلين، تقوم الحكومة بوضع تخصيص المدرسة والقائمة على حاجة المعلمين، مع إعادة النظر وتعديله سنويا.

١٠. تطوير المساءلة الفعالة من إدارات المقاطعات والمناطق، والبيانات عنهم للسيطرة على الغياب وشغلهم للوظائف.

١١. العمل المؤسساتي والموحد لتدريب المعلمين أثناء الخدمة، وأن يكون النظام أنشئ في المقاطعات بالفعل.

١٢. التدريب أثناء الخدمة يجب أن يغطي مجموعة واسعة من المجالات: علم أصول التدريس والتربية ومعرفة المحتوى؛ الاختبار وممارسات التقييم. وبرامج لتلبية الاحتياجات الناشئة مثل الدورات التدريبية في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واللغات.

١٣. يتم تقييم الاحتياجات التدريبية على أساس البحوث وبرامج التدريب.

١٤. تتخذ الحكومات خطوات لتحسين الوضع الاجتماعي والروح المعنوية للمعلمين. وتشمل: رفع مستوى رواتب المعلمين ونظام المكافأة على أساس مقاييس الأداء، كجزء من إنشاء كوادر التدريس، وتطوير المعلمين مهنيا.

١٥. تمنح حوافز إضافية للمعلمين في المناطق الريفية أو التي من الصعب الإقامة فيها، أو على الأقل تعويضهم عن خسارتهم في الراتب من خلال البدلات المختلفة.

١٦. تتولى إدارة القوى العاملة تدريب المعلمين التدريس على أساس المهنية.

١٧. يجب أثناء الخدمة دفع مؤسسات تدريب المعلمين التركيز على تطوير قدرات المعلمين ومديري المدارس لتطوير المدرسة والتغلب على نسب الإنجاز المنخفض.

١٨. إقامة دورات قصيرة المدد لتحسين المهارات اللغوية لمعلمي المناطق الريفية.

١٩. يعطى صوت روابط المعلمين الاعتبار الواجب في اتخاذ القرارات بشأن القضايا التي تؤثر على المعلمين.

٢٠. على الحكومة الاستفادة من الموارد من القطاع الخاص من خلال شراكات القطاعين العام والخاص، لا سيما في مجالات التعليم والمعلمين وبرامج التطوير المهني.

٢١. يجب تسخير الموارد الدولية وشركاء التنمية للبرنامج الوطني لتحسين أداء وتطوير المعلمين.

٢٢. يصرف النظر عن الحد الأقصى للعمر من لتعيين المعلمات.

ثانيا: إصلاح المناهج الدراسية:

المنهج هو دليل يحدد مسار التعلم للطالب، وأيضا عملية التعليم. لذا فالسياسة العامة:

١. أن يكون الهدف هو تطوير المناهج الدراسية، وأن تقوَم النتيجة. ويجب أن تركز على نتائج التعلم بدلا من المحتوى. وتعكس عن كثب القضايا الاجتماعية الهامة؛ وتوفر مساحة أكبر لتطوير القدرة على التعلم الذاتي، وروح التحقيق، والتفكير الناقد، وحل المشكلات والعمل الجماعي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٢. تطوير المناهج الدراسية، وكذلك الكتب المدرسية، يجب أن تكون موحدة ضمن الإطار المؤسسي في إطار الاتحادية للإشراف على الكتب المدرسية، والمناهج والإبقاء على معايير من قانون التعليم،١٩٧٦م.

٣. المجالس المهمة في باكستان كالمجالس الطبية والمهنية، يجب أن تشارك في المشاورات ذات الصلة لتنمية المناهج.

٤. يجب التأكيد على منهج الحقوق الأساسية المكفولة للمواطنين في باكستان، بحيث يكون كل فرد بداخل نفسه تطوير. والمجتمع المدني قوي بما يكفي لتحمل أي تدخل إضافي في الدستور والذي يهدد الثقافة وهذه الحقوق.

٥. التعليم البيئي جزء لا يتجزأ من التعليم.

٦. يجب استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) في التربية والتعليم وأن تعزز في خطة وزارة التربية والتعليم.

٧. يجب أن تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل خلاق لمساعدة المعلمين والطلاب مع مجموعة واسعة من القدرات والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة.

٨. تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز نوعية التعليم والإدارة التعليمية.

٩. الاتجاهات الناشئة والمفاهيم مثل الصحة المدرسية، والتوعية ضد منع فيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المعدية الأخرى، وتعليم المهارات الحياتية القائمة على البيئة والسكان..، والتربية على حقوق الإنسان، والسلامة وإدارة المخاطر، تعليم السلام والوئام بين الأديان... توضع في المناهج وتوضع مواد التوعية والتدريب للطلاب والمعلمين في هذا السياق، واضعا نصب عينيه القيم الثقافية والحساسيات.

١٠. الصحة والسلامة في المدارس يجب أن تكون ضمن المناهج الدراسية و المواد التعليمية مع التركيز على تحسين البيئة المدرسية، وإثراء الصحة. ووضع آليات منتظمة للفحص الصحي وتوفير الخدمات الصحية للطلاب والدعم الغذائي للأطفال المحتاجين بالتنسيق مع إدارات البيئة والصحة والسكان في المقاطعات.

١١. يتم عرض دراسات المشاريع لتطوير المهارات وتنظيم المشاريع والأعمال لطلاب التعليم العام لجعلها منتجة.

١٢. يجب أن يكون هناك آلية للتغذية الراجعة والتقييم المستمر. عملية التنمية وتطوير المناهج تتم بمشاركة كاملة من جميع العناصر.

١٣. إعادة تقديم مخطط التكنولوجيا في المرحلة الثانوية.

ثالثا: جودة الكتب والمواد التعليمية:

١. تقديم نظام جيد لنشر التنافسية في الكتب المدرسية والمواد التعليمية وتنظيمها جيدا.

٢. يجب أن تحول إلى الكتب إلى المختصين بتنظيم من السلطات. ويجب على المجالس المحلية المراجعة والمساعدة في دعم عملية الموافقة على الكتب المدرسية لاستخدامها في المدارس في المناطق الخاضعة لها.

٣. لجان المقاطعات والمناطق تضم ممثلين عن سلطات التعليم، وكتاب، والقطاع الخاص، وأن تشكل لجنة من المعلمين وأصحاب الشأن يختارون الكتب المدرسية لاستخدامها في المدارس الحكومية في المقاطعة محافظة أو الولاية. مدارس القطاع الخاص تكون حرة في استخدامها للكتب التي أذنت بها اللجنة.

٤. يجب على الحكومات الاتحادية والإقليمية ترتيب المجالس لتوفير الكتب المدرسية والمساعدة في تنمية القدرات الوطنية للنشر وتصبح صناعة قادرة على المنافسة التعليم.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٥. يجب ضمان توافر الجودة بتكلفة معقولة لطباعة الكتب المدرسية.

٦. كجزء من عملية المراجعة والموافقة، تقدم المجالس الكتب لنيل شهادة موافقة من وزارة التربية والتعليم الاتحادية، جناح المناهج.

٧. على الحكومات الاتحادية والإقليمية زيادة الاستثمارات في مكتبا المدارس والقراءة التكميلية، وأدلة المعلمين، وتدريب المعلمين.

٨. "اللجنة الدائمة المشتركة بين المحافظات القائمة على سياسة الكتب" تنشأ لتنظيم المسائل التشغيلية والإجرائية، وكذلك رصد وتنسيق

تنفيذ العملية. يجب على جناح المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم الاتحادية أن يعزز الأمانة للجان.

٩. تنفيذ النظام الجديد للنشر والتنافسية ولوائح الكتب المدرسية، والمواد التعليمية تبدأ مع إدخال المناهج الدراسية الوطنية المنقحة.

١٠. يتم إعداد الكتب المدرسية الخاصة لتلبية البيئات المتعددة. ويجب أن توضع المواد التكميلية التي تساعد على القراءة والتعلم الذاتي لمثل هذه البيئات.

١١. توضع سياسة شاملة لتفعيل دور المكتبة وتحسين نوعية الخدمات المكتبية في البلاد.

١٢. إنشاء مرافق من أجل تعزيز ثقافة القراءة بين الشباب والمكتبات مجهزة الحديثة تنشأ مرافق، كالاتصال بالإنترنت لخدمات المكتبة في المدارس الابتدائية والثانوية والثانوية العليا والتعليم العالي على مراحل.

١٣. لضمان تحسين خدمات المكتبة والمهنية الحالية والتطوير المهني يجب وضع هيكل لأمناء المكتبات لخلق بنية تمكن من جذب الموارد البشرية وتحقق الجودة في هذه المهنة.

١٤. إنشاء سلسة من المكتبات العامة بموافقة إلى المجالس الاتحادية.

١٥. يتم عرض خدمات المكتبات المتنقلة في المناطق الريفية.

١٦. تنشأ مؤسسة (المكتبة الوطنية) لتوفير موارد للمكتبات بشكل مستمر.

١٨. ويجري توفير تعليم مستمر للمهنيين في المكتبات.

رابعا: تحسين تقييم الطلاب:

١. نظام التعليم يجب أن يكون قادرة على المنافسة دوليا وباكستان يجب أن تبذل الجهود لتقديم نفسها لتقييم مستوى الأكاديمية العالمية بحلول عام ٢٠١٥م.

٢. يجب أن يستند تقييم أداء الطالب على الكفاءة في مجال متخصص وأن يتطلب مجموعة من المهارات المحددة. يجب أن يكون هناك استعراضات دورية لنظام التقييم.

٣. يجب استكشاف أدوات تقييم متعددة بالإضافة إلى الامتحانات التقليدية، لضمان التوازن الصحيح.

٤. توضع معايير وطنية للحد من الاختلافات في نوعية التقييم في مختلف المناطق. يجب أن تكون عمليات التقييم موحدة على كافة القطاعات.

٥. يجب أن تكون أنظمة الامتحانات موحدة للحد من الفوارق بين الطلاب، لتقييم عادل.

٦. يجب امتحان وبناء قدرات واضعي الأسئلة و الممتحنين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٧. يتم إعداد خطة شاملة للقضاء على الغش وأمور أخرى في الامتحانات بما في ذلك معالجة المواقف الاجتماعية تجاه القضية.

٨. تقديم التغذية الراجعة لتطوير المناهج الدراسية، وتطوير الكتب المدرسية والمعلمين والتعليم والتنمية المهنية.

خامسا: معايير تحقيق بيئة تعليمية:

١. تقديم المعونات والتسهيلات لإنشاء المرافق المدرسية وتقديم المساعدات لإنشاء وتطوير المرافق بما في ذلك ملعب للمدرسة، وتشكل لجنة لتخصيص وتوفير الأموال لذلك.

٢. يجب على الحكومة الاتحادية توفير الموارد اللازمة للمناطق الأقل نموا لتوفير المرافق الأساسية المفقودة في جميع مؤسسات التعليم.

٣. جميع المدارس يجب أن تضع رسالة للمدرسة تساعد الطلبة في تحقيق التعلم وتنمية الشخصية، وتقدم أنشطة المناهج والأنشطة اللاصفية وتكون جزءا إلزاميا من عملية التعلم.

٤. تعزيز مفهوم خدمة للمجتمع.

٥. يجب القضاء على ظاهرة المعلم للمراحل المتعددة. وتوفير التدريب للمعلمين أثناء الخدمة على المنهجيات متعددة الصفوف حتى إزالة نقص المعلمين في النظام.

٧. تبدأ حملة توعية ضد العقاب البدني والمعلمين مسؤولون عن الانتهاكات.

٨. دراسة لتحليل أثر وسائل الإعلام الحديثة على الأطفال بهدف تحقيق إمكانياتها للمساعدة في تحقيق أهداف النظام التعليمي . ويجب تغليف هذه الآثار السلبية بالسبل الممكنة للتخفيف منها.

٩. تنشأ مدونة لقواعد السلوك، ويجب تمكين الاتحادات الطلابية من المشاركة في أنشطة دون التأثير على البيئة من المؤسسات التعليمية.

سادسا: المطابقة مع سوق العمل:

١. يجب أن تستعرض الدورات على المستوى الثانوي والثانوي العالي بهدف يجعلها أكثر ملائمة لاحتياجات سوق العمل من أجل تحسين إعداد هؤلاء الطلاب.

٢. يتم إعداد دراسة لتقييم أثر التقنية وشهادة الثانوية العامة لاستكشاف سبل إدخال تحسين النظام التقني والمهني التعليمي على مستوى المدارس الثانوية.

٣. سلوك نهج جديد لتزويد الطلاب وفتح نافذة على سوق العمل. ويمكن أن يشمل على تعاون مع الشركات والمؤسسات المحلية لتعريف الطلاب على بيئة العمل.

٤. لا يجوز فرض التوجيه والإرشاد المهني في المرحلة الثانوية والعليا، ويقوم أصحاب العمل المحليين في توفير المعلومات عن فرص العمل وطبيعة العمل والمتطلبات.

٤. تعزيز تنمية المهارات والابتكار:

١. المدخلات من جميع الجهات المعنية مثل القطاعات الصناعية و الزراعية...الخ، يجب إضفاء الطابع المؤسسي لها لضمان إدراجها في إصلاحات مستقبل التعليم التقني والمهني لتلبية احتياجات السوق.

٢. ينبغي وضع معايير للمهارات وتوحيد المناهج موحدة على المستوى الوطني.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٣. توضع المناهج الدراسية في التعليم التقني والمهني موحدة للقضاء على الفوارق بين المؤسسات التدريبية المختلفة ولتوفير فرص للمتدربين للتنقل الأفقي / التصاعدي ويساعد أيضا في التقييم و التصديق للمتدربين في القطاعين الرسمي وغير الرسمي.

٤. يجب على القائمين على دورات التدريب المهني، ذات الصلة بسوق العمل المحلية، أن تكون عرضت ذلك على خريجي برامج محو الأمية.

٥. تحديد مستوى من المتطلبات اللازمة للدخول كمدرس في التعليم التقني والمهني والمعلم، وأن ترتكز على التنمية المهنية باعتبارها عملية مستمرة.

٦. يجب دراسة الشروط والمتطلبات المحلية في سوق العمل.

٧. يجب دراسة وتقييم فشل إدخال التدريب المهني على مستوى المدرسة لتقديم توصيات أكثر واقعية، بما في ذلك متطلبات التكلفة، لجعلها جزءا من التعليم العام إلى المرحلة الثانوية.

٨. يجب على مؤسسات التعليم الفني والمهني القائم التركيز على المهارات المهنية والزراعية.

٩. يجب على مناهج التعليم المهني أن تسمح بالمرونة للتكيف وفقا لمتطلبات السوق المحلية بما في ذلك امتصاص التغيرات المستقبلية في السوق.

١٠. تتخذ الحكومات تدابير عملية لإزالة المحرمات الاجتماعية المرتبطة بالتعليم التقني والمهني وتعزيز كرامة العمل بما يتماشى مع تعاليم الإسلام.

١١. مرافق التدريب المهني، ومعهد الفنون التطبيقية وكليات التقنية تنشأ على أساس الاحتياجات.

١٢. تدريب المعلمين في أثناء فترة العطل على الصناعات كل عام لتحسين الدراية التقنية على للتغيرات التكنولوجية.

٥. التعليم العالي:

١. تتخذ خطوات لرفع القيد في قطاع التعليم العالي من ٤.٧٪ إلى ١٠٪ بحلول عام ٢٠١٥ و ١٥٪ بحلول عام ٢٠٢٠.

٢. يجب زيادة الاستثمار في التعليم العالي إلى ٢٠٪ من ميزانية التعليم مع تعزيز ميزانية التعليم الإجمالية إلى ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

٣. يجب على البحوث الأساسية في الجامعات والمؤسسات البحثية أن تركز على بناء القدرة على إجراء واستيعاب أحدث الأبحاث العلمية.ونقل المعرفة البحثية من خلال مختلف أشكال الشراكات بين الجامعات والصناعات والبرامج الحاضنة والمجمعات العلمية وقطاع الأعمال.

٤. توفير المنح وتمويل البحوث التنافسية لضمان أن أفضل الأفكار.

٥. ينبغي توفير فرص للتعاون مع المجتمع الدولي لطلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس على حد سواء.

٦. وسيتم إضفاء الطابع المؤسسي حيازة نظام المسار تعيين أعضاء هيئة التدريس.

٧. يجب أن توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال لتوفير تعليم عالي الجودة ودعم البحوث في التعليم العالي، واستخدام التعليم عن بعد، وتوفير فرص الحصول على موارد المعلومات التقنية والعلمية، وتسهيل التواصل العلمي بين الباحثين والمدرسين.

٨. أن تكون القنوات التلفزيونية إضافة لتقديم جودة عالية لبرامج التعليم عن بعد.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٩. تمنح الكلية المنح الدراسية للدكتوراه وما بعد الدكتوراه للطلاب الجديرين لمتابعة دراستهم في كل من باكستان وخارجها.

١٠. لتعزيز الجودة في وظيفة التدريس، يجب أن يكون التعاون بين الجامعات انتقائي في مجالات معينة بدلا من محاولة كل جامعة تغطية مجموعة كاملة من البرامج.

١١. يجب تطوير الجامعات وضمان الجودة، والتي تشمل تقييم الأقران بما في ذلك الخبرة الأجنبية.

١٢. يكون نظام التصنيف للجامعات أكثر على نطاق واسع بما في ذلك المعلمات وهذه نقطة مباشرة لنوعية التعلم.

١٣. توضع برامج المنح الدراسية على أساس الحاجة وضعت لتعزيز العادل الوصول إلى التعليم العالي.

١٤. تنشأ الجامعات في مدن متعددة لتسهيل انتشار التعليم العالي.

١٥. إدراكا لأهمية العلوم الاجتماعية في تطوير فهم أفضل للمجتمع، ونقل القيم الثقافية والمدنية،يجب إيلاء مزيد من الاهتمام لهذا المجال في الأبحاث.

١٦. يجب وضع نظام التعليم على نطاق واسع لضمان أن الخريجين قادرون على نحو فعال في التفاعل مع المجتمع.

١٧. إدخال برامج درجة البكالوريوس لمدة أربع سنوات.

١٨. ويلزم تحديد المحاضرين من خلال دائرة شؤون اللجان في الحصول على ما لا يقل عن ستة أشهر من قبل دائرة التدريب لدبلوم في أساليب التدريس، والاتصال، المهارات، والبحث والتقييم التقنيات، وذلك لتزويدهم بالمهارات اللازمة لإجراء هذه المهمة.

١٩. وضع معايير للجامعات والكليات التابعة تصنف وفقا لذلك، وتحذر الكليات التي تقع دون مستوى معين من الفشل والإغلاق.

٢٠. التعليم القائم في مستوى البكالوريوس، يجب أن يتضمن مواضيع في العلوم الاجتماعية للسماح للخريجين لتطوير أكثر توازنا مع الرأي العام.

٢١. البحوث المرتبطة بالصناعة المحلية، والتجارة، والزراعة...الخ. يجب أن تشجع على دعم هذه المجالات من خلال الحلول الأصيلة وخلق الروابط بين المؤسسات الأكاديمية والسوق.

٢٢. من أجل ضمان الالتزام بالمعايير الدنيا للجودة في جميع الجامعات يتعين على اللجنة العليا تطوير عملية إعادة التقييم الدوري ومختلف البرامج التي تقدمها، وهذا الحكم ينطبق على كل من القطاعين العام والخاص الجامعات.

٢٣. سيتم تشجيع الجامعات على تطوير برامج ثنائية بالتعاون مع الجامعات الأجنبية ذات السمعة الجيدة.

٢٤. ينبغي إنشاء جامعات للتكنولوجيا اللازمة لإنتاج التكنولوجيا المطلوبة في الصناعات

٢٥. ينبغي تشجيع مؤسسات التعليم العالي ودعم توليد الملكية الفكرية والتي تكون محمية حسب الأصول.

٣٠. من الضروري التركيز على التميز في التنفيذ، الأمر الذي سيتطلب اعتماد إدارة للمشاريع الحديثة والتقنيات.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٦. تمويل التعليم:

١. تقوم الحكومة بتخصيص ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي في التعليم بحلول عام ٢٠١٥ ويجري سن القوانين اللازمة لهذا الغرض، بدلا من ٢.٧% في الوقت الحالي.

٢. يجب على الحكومات استكشاف سبل زيادة مساهمة القطاع الخاص، والتي تساهم في الوقت الحاضر سوى ١٦ في المائة من مجموع الموارد التعليمية.

٣. تعزيز القطاعين العام والخاص، الشراكة في قطاع التعليم، ولا سيما في حالة الأطفال المحرومين، ومنحهم نسبة من ميزانية التعليم والمنح وإقامة المؤسسات التعليمية غير الربحية.

٤. يشكل نظام من الضوابط والتوازنات للقطاع الخاص للإشراف على قضايا الرسوم ومعايير المدرسة.

٥. وضع استراتيجيات لاستيعاب المساهمات الدولية. ويجب على الحكومات المحلية توافق الآراء بشأن الاحتياجات والأولويات مع التركيز على مختلف المحافظات والمناطق، ووضع خطط شاملة.

٦. تنسيق جهود المانحين وتحسين التنسيق بين شركاء التنمية والجهات الحكومية.

٧. تقدير التكاليف لتخصيص التعليم ليكون التعريف أكثر شمولا لمفهوم التعليم "المجاني". على المدى يجب أن تشمل جميع تكاليف التعليم ذات الصلة بما في ذلك الإنفاق على المدارس والقرطاسية وجبات الطعام، والذي بشكل عام، غير المشمولة في الوقت الحاضر

٨. يجب على الحكومات والمؤسسات التعليمية تعزيز التخطيط والقدرة على التنفيذ لتحسين الاستفادة من الموارد.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في نظام التعليم بباكستان.

١. العوامل الجغرافية والطبيعية:

*** الموقع:**

تقع جمهورية باكستان الإسلامية جنوب قارة آسيا. ويحدها من الشرق الهند، ومن الغرب إيران وأفغانستان

*** التضاريس:**

أ. سلسة الجبال المرتفعة: وتمتد من الشرق نحو الغرب وهي سلسلة من جبال مرتفعة تفصل باكستان عن الصين وأفغانستان، وتشمل هذه الجبال على جبال الهملايا والقراقوم وهندكوش. وبها قمم شاهقة الارتفاع. وبها ممر جبلية مرتفعة كطريق قاراقوم.

وبهذه المنطقة يوجد أنهار جليدية وبحيرات ووديان خضراء ككلت وهنزة، وتعبر جاذبة للسياح.

وجوها بارد جدا لارتفاعها وبها أمطار موسمية.

ب. المنطقة الجبلية الغربية المنخفضة: تمتد هذه المناطق من سوات وجترال في الاتجاه الشمالي الجنوبي وتغطي كثيرا من أقسام إقليم الحدود الشمالية الغربية. وفيها سلاسل جبلية. وأغلبها جبال جرداء.

تمتاز هذه الجبال بأنها جبال جافة تكثر فيها الأنهار الجافة.

توجد في هذه المنطقة ممرات جبلية ذات الأهمية التاريخية، وأهمها كممر خيبر الذي يبلغ طوله (٥٦ كم) ويربط بيشاور بكابل عاصمة أفغانستان. وممر توجي الذي يربط بنو بغزني في أفغانستان والعديد من الممرات الأخرى.

وبهذه المنطقة عديد السهول الخصبة الصالحة للزراعة المتكونة من الأنهار التي تنبع من بعض هذه الجبال وتصب في نهر السند، كسهل بيشاور وبنو...الخ.

ج. سهل بلوشستان المرتفع: يقع شرق سلسلة جبال سليمان وكرثار.

تكثر فيه الجبال والسهول وأحواض الأنهار. وتشكل بعض سلاسل هذه الجبال في الشمال حدود باكستان مع أفغانستان.

وفيه بعض الأنهار كزهوب وبولاب، وبعض الأودية.

ومنطقة بلوشستان هي خارج منطقة الأمطار الموسمية، فكمية الأمطار القليلة. ودرجات الحرارة مرتفعة جدا صيفا ومنخفضة جدا شتاء.

وتزخر بالثروات الطبيعية كالغاز الطبيعي والفحم...الخ.

د. أرض بتوار المرتفعة (سهل بتوار المرتفع): تقع إلى جنوب الجبال الشمالية ويخترقها نهر السند في الأقسام الغربية، ونهر جيهلم في الأقسام الشرقية.

وهي أرض جرداء غير منتظمة التضاريس وفيها سلسلة جبال ملحية في الجنوب وفيها جدولان موسميان وهما هارون وسون.

وبها نهر كانشي يخترق من الشمال للشرق، لا يستفاد منه في الزراعة. وكذلك يوجد سلسلة تلال ملحية.

وكثير من السكان يسعون للدخول في الجيش.

هـ. سهل البنجاب: تكون بفعل نهر السند وفروعه الخمسة. وأنهاره موزعة بين الهند وباكستان.

وهو سهل منبسط به بعض التلال.

وهو مزدحم بالسكان حيث يقطنه نحو ٥٠% من الباكستانيين.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

و. سهل السند: يمتد بين سهل البنجاب والبحر العربي، ويخترقه نهر السند. وهو مهد حضارة وادي السند خصيب صالح للزراعة. يشكل (٤٠%) من الأراضي الزراعية الباكستانية التي تسقى بمياه الري.

****

٢. العوامل التاريخية:

* قبل دخول الإسلام:

باكستان جزء من شبه القارة الهندية، ولذا تاريخها لا ينفصل عن تاريخ الهند.

تدل الدراسات التاريخية على أن باكستان قد مرت بالعصر الحجري كما في آثار وادي سون.

وقامت بباكستان عديد الحضارات قبل وصول الإسلام إليها، مثل:

أ. حضارة كوت داجي:

كانت في إقليم السند من (٢٨٠٠ إلى ٢٥٠٠ قبل الميلاد)، وازدهرت في وادي نهر السند ومنطقتي هارابا و سوينجدارو.

كان شعبها يجيد الكتابة ومتحضرا ومزدهرا بالبناء والحمامات العامة...الخ بحسب الآثار.

ب. الحضارة الآرية:

كانت في البنجاب وأقيم فيه الحضارة الرجفيدية. وتأثرت بحضارة وادي نهر السند.

ج. حضارة غوندهارا:

الآريين نزحوا إلى دير وسوات خلال الفترة من (١٥٠٠ إلى ٦٠٠ قبل الميلاد).

وفي القرن السادس الميلادي بدأ بوذا بتعاليمه وانتشرت هذه التعاليم فيما بعد إلى مختلف المناطق الشمالية لشبه القارة.

وفي نهاية هذا القرن ضم داريوس الأول البنجاب والسند إلى إمبراطوريته الفارسية. وتقد إليها الكسندر المقدوني عام ٣٣٠ قبل الميلاد.

* باكستان بعد دخول الإسلام:

كانت التجارة الأكثر سبقا في دخول الإسلام لباكستان.

في عام ٧٧١م فتح محمد بن القاسم منطقة السند، وتأسست بذلك أول دولة إسلامية مستقلة تابعة للدولة الأموية فالعباسية، وأدخلت اللغة العربية كلغة رسمية للبلاد.

ومرت بعديد الامبراطوريات والدويلات كالغزنوية والغورية والمغول.

وأحدث الإسلام تغيرا ثقافيا واجتماعيا بالبلاد، وأكسب السكان هوية إسلامية متميزة.

ومن أبرز الآثار نشر اللغة الأردية التي هي مزيج من الفارسية ولغات أخرى، وكانت تميز المسلمين، وحافظت على هويتهم الثقافية.

وأصبح الحفاظ على الهوية يعد أمرا خطيرا خاصة بعد سقوط الإمبراطورية المغولية.

شاه ولي الله (١٧٠٣-١٧٦٢م) وضع أساس النهضة الإسلامية في شبه القارة، وكان مصدر إلهام الحركات الدينية خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.

بدأت بريطانيا بالتوصل للسلطة وحكمت نحو مائة عام، وأزالوا القانون المحمدي من المنطقة وطبقوا قانون (الأنجلو-محمدي) وأدخلوا اللغة الإنجليزية كلغة رسمية. مما أثر اجتماعيا واقتصاديا. وفي عام ١٨٥٧م قامت حرب الاستقلال ضد البريطانيين

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ولكنها فشلت. وكان لذلك آثار كبيرة مروعة على المسلمين. وساءت الأحوال أكثر عندما انسحب القادة الدينين من مجرى الأحداث وتفرغوا للتعليم الديني. المدرسة الديوبندية وغيرها ساعدت المسلمين في الحفاظ على هويتهم لكن لم تساعدهم في مجرى الأحداث. وبهذا ابتعدوا عن التعليم الغربي.

سير سيد أحمد خان (١٨١٧-١٨٩٨م) كان يعتقد أن أمن المسلمين يكمن في حصولهم على التعليم الغربي جنبا لجنب مع التعليم الديني، فأسس كلية في منطقة اليغر، وعقد مؤتمر الانجلو-محمد ١٨٨٦م. وكان يعارض دخول المسلمين في السياسة لأن ذلك يستأنف العداء البريطاني، وكان يوافقه في ذلك المفكر أمير علي (١٨٤٩-١٩٢٨م) إلا أنه بعد ذلك أسس حزب الرابطة المحمدية الوطنية المركزية، وساهم الحزب في دعم التعليم الإسلامي.

نواب عبداللطيف (١٨٢٨-١٨٩٣م) أسس الجمعية الأدبية المحمدية اقتصر نشاطها على البنغال.

في بداية عام ١٩٠٧م تأسس حزب الرابطة الإسلامية لعموم مسلمي الهند بهدف الحصول على حقوق المسلمين السياسية. ومنح البريطانيون المسلمين قوائم منفصلة ١٩٠٩م.

دخل الصراع بين المسلمين والهندوكيين مجالا كبيرا، إلا أن شخصيات إسلامية رأت أن يتم التوافق بينهما ومن أبرزهم محمد علي جناح (١٨٧٦-١٩٤٨م). واتفقوا عام (١٩١٦م) باتفاقية لكنو على إصلاحات مشتركة. ووصل التعاون أوجه فيما يسمى بحركة الخلافة لحماية الخلافة العثمانية مع غاندي، ولكن الحركة فشلت. وتبع ذلك الفشل صراع مرير بين المسلمين والهندوكيين، وقام كل فريق بتأسيس منظمة لتحويل الطرف الآخر لديانته وكان لدى المسلمون حركة التبليغ والتنظيم. ولذلك طالب المسلمون بتعديل الدستور وإعطاء أقاليمهم الحقوق المناسبة.

واقترح عديد المفكرين فصل المسلمين عن الهندوكيين ومن أبرزهم العلامة إقبال (١٨٧٧-١٩٣٨م) الذي اقترح تشكيل دولة إسلامية منفصلة في عام ١٩٣٠م في اجتماع حزب الرابطة الإسلامية. وبعد ثلاث سنوات من ذلك اجتمع طلبة مسلمين بجامعة كامبردج واقترحوا اسم باكستان للدولة الجديدة.

وفي عام ١٩٣٥م سنت الحكومة البريطانية قانون الهند وأجريت انتخابات لم يفز فيها كل طرف بأغلبية ساحقة، وفشل عقد حكومة توافقية. وتمكن السيد جناح تدريجيا من توحيد صفوف المسلمين في حزب الرابطة. وبدأت اليقظة الإسلامية نتيجة سوء إدارة حزب المؤتمر الهندوكي للبلاد.

في الفترة من ١٩٣٩-١٩٧٣تقدم عديد المفكرين والزعماء المسلمين بمشروع فصل شبه القارة إلى فئتين.

وفي ٢٣ مارس ١٩٤٠م دعا حزب الرابطة الإسلامي إلى إقامة دولة منفصلة للمسلمين.

وفي عام ١٩٤٢م اعترفت الحكومة البريطانية بصورة غير مباشرة بمطالب المسلمين.

في عام ١٩٤٦م فاز حزب الرابطة بكافة المقاعد المخصصة للمسلمين، وفازت الأحزاب الإسلامية في الانتخابات التشريعية الإقليمية. وقامت بريطانيا بتقسيم البلاد إلى ثلاثة أقاليم منها اثنان ذا غالبية مسلمة، وقبل المسلمون بذلك مؤقتا. ومن خلال الحكومة نقل أعضاء حزب الرابطة رؤيتهم للانفصال كحل للنزاع الطائفي وقبل حزب المؤتمر بذلك.

٣ يونيو ١٩٤٧م وافقت الحكومة البريطانية على خطة التقسيم، وأجري استفتاء على المناطق كانت نتيجته لصالح إقامة دولة باكستان.

بعد وفاة رئيس الوزراء محمد علي جناح بدأت الاضطرابات. وفي عام ١٩٧٣م أوجد ذو الفقار علي بهوتو دستور باكستان الجديد الذي يجعل الحكم فيدرالي برلماني والرئيس هو الحاكم الدستوري.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وفي عام ١٩٧٧م تولى محمد ضياء الحق الحكم العسكري للبلاد ووضع دستورا مؤقتا عام ١٩٨٤م وكان من ضمن فقراته إتباع الحكم الإسلامي العام في كافة القضايا بموجب الكتاب والسنة. ثم قتل محمد ضياء الحق فيحاجث طائرة بعد أن كانت باكستان على وشك الاستقرار.

الآثار التعليمية للعوامل الجغرافية والطبيعية والتاريخية:

- دخول الإسلام من أكثر العوامل التاريخية تأثيرا على طابع الحياة ككل والتعليم بشكل خاص.
- عمت البلاد لغة رسمية جديدة هي اللغة الأردية التي مكنت المسلمين.
- تنوع التضاريس بشكل كبير خلق ضغطا على النظام التعليمي، خاصة في المناطق المرتفعة.
- تنوع التضاريس يؤثر سلبا على شكل المرافق وتأسيسها.
- المناخ يؤثر على مسيرة التعليم من حيث البرودة والحرارة الشديدة في بعض الأقاليم.
- عدم تلبية المناهج لحاجة كل إقليم (زراعي، صناعي...الخ).
- تفاوت الأقاليم في نسب التعليم وتوفره.

****

٣. العوامل السياسية.

حصلت الباكستان على استقلالها عام ١٩٤٧م بعد أن تم الاتفاق بين سكان المناطق الإسلامية بالبلاد على ذلك باستثناء منطقتي جامو وكشمير اللتين لا تزال بعض الأجزاء بهما تخضع للحكومة الهندية. أما الفترة التي تلت الاستقلال فقد شهدت تطورات سياسية جوهرية بالبلاد فمنذ عام ١٩٤٧م وحتى عام ١٩٧١م كانت الباكستان تضم المناطق التي كانت تعرف باسم "باكستان الشرقية" والمعروفة اليوم باسم "بنغلاديش" وتضم المناطق المعروفة باسم باكستان حالياً وخلال هذه الفترة لم تكن الحكومة الباكستانية مستقرة تماماً على الرغم من قيام أيوب خان الرئيس الباكستاني الأسبق بتطبيق نظام الحكم العسكري كمحاولة لتطوير وتنمية البلاد . وفي عام ١٩٧١م استطاعت باكستان الشرقية بمساعدة الهند أن تنفصل عن الباكستان الغربية وأصبحت تعرف باسم بنغلاديش وكانت هذه بمثابة انتكاسة للنظام العسكري إبان ذاك، مما أدى إلى ظهور نظام الحكومة الجمهورية على يد ذو الفقار علي بوتو، وقد كان لهذا التنظيم الجديد دور فعال في إصلاح الكثير من المرافق والخدمات بالباكستان ومن أهمها إصلاح النظام التعليمي. وخلال الفترة من عام ١٩٧٣م – ١٩٧٧م لم تستطع الباكستان أن تنعم بالاستقرار السياسي على الإطلاق إذ كثرت الاضطرابات والقلاقل السياسية مما أدى إلى ظهور تنظيم العوامي الأهلي وإعلان حالة الطوارئ بالبلاد. وفي عام ١٩٧٧م تمكن الحزب الجمهوري من الفوز بالانتخابات البرلمانية إلا أن الأحزاب المعارضة لم تقنع بنتيجة الانتخابات وطالبت بإنهاء حالة الطوارئ وقد تسبب ذلك في بعض الصراعات الأهلية التي انتهت إلى إعدام ذو الفقار علي بوتو وظهور القانون العسكري من جديد على الساحة بقيادة الجنرال ضياء الحق . وقد أصدر ضياء الحق قانون الدستور الدائم المؤقت عام ١٩٨٤م الذي عدلت من خلاله بعض فقرات الدستور الدائم الذي صدر عام ١٩٧٣م كما تأسس بموجب هذا الدستور المؤقت مجلس الشورى ، وأدخلت الكثير من القوانين الإسلامية بدلا عن الأحكام

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الوضعية . وفي عام ١٩٨٥م أعلن ضياء الحق عن بدء الانتخابات العامة على أن لا يتم مشاركة الأحزاب السياسية ، كما عقد الاستفتاء الوطني القائم على أساس استبدال الأحكام الوضعية بالأحكام الإسلامية وقد صوت حوالي ٩٧,٧% من الباكستانيين على هذا الاتجاه وتم انتخاب ضياء الحق رئيسا للبلاد لمدة خمس سنوات . وعند ذلك تشكلت الحكومات المدنية على المستوى الاتحادي والإقليمي .

*الدستور الباكستاني من عام ١٩٧٧ – ١٩٨٥م:

تم في يوليو عام ١٩٧٧م إعلان رئيس القوات البرية الجنرال محمد ضياء الحق الأحكام العسكرية في البلاد وباشر مهام الحاكم العسكري العام .

أما الظروف التي أدت إلى فرض الأحكام العسكرية في البلاد فكانت بفضل تزوير انتخابات مارس ١٩٧٧م . وبفرض الأحكام تحولت السلطات التنفيذية لصالح رئيس الأحكام العسكرية .

وفي عام ١٩٨٤م أصدر محمد ضياء قانون الدستور المؤقت لعام ١٩٨١م . وفي هذا القانون أدخل بندا يفرق المسلم وغير المسلم :

١. المسلم يؤمن بوحدانية الله سبحانه وتعالى وبأن محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين ولا يعترف بأي نبي بعده .

غير المسلم لا يؤمن بمبادئ الإسلام ويشمل على المسيحيين والهندوكيين والسيخ والبوذيين والبارسيين والقاديانيين والاهوريين الذي يسمون أنفسهم به الأحمديين والبهائين .

وفي عام ١٩٨١ أصدر القانون المؤقت لعام ١٩٨٥م حيث أسس بموجبه مجلس الشورى .

وفي عام ١٩٨٢ أعلن الجنرال ضياء الحق بمناسبة العيد الوطني بأنه سيعلن للأمة مبادئ إيجابية لإدخال النظام الإسلامي وفي عام ١٩٨٣م أعلن بأنه سيعقد الانتخابات .

أما في عام ١٩٨٥ أعلن محمد ضياء الحق بأن الانتخابات ستعقد بدون الأحزاب السياسية .

عقد استفتاء وطني في ١٩ ديسمبر ١٩٨٤م وكان سؤال الاستفتاء هل يوافق الشعب على العملية التي بدأها محمد ضياء الحق لتحويل القوانين الوضعية إلى قوانين تتماشى مع أحكام الشريعة ؟

وقد صوت ٩٧,٧% بالموافقة . وكنتيجة للاستفتاء انتخب محمد ضياء الحق رئيسا لمدة خمس سنوات .

وتقرر أن يعين رئيس الجمهورية وزراء الاتحاد ووزراء الدولة .

مجلس الوزراء يكون مسؤولا أمام الجمعية الوطنية .

ويسمى المجلس التشريعي الاتحادي باسم مجلس الشورى . وتنتخب الجمعية الوطنية لفترة خمس سنوات وأن تكون غالبية المقاعد للمسلمين ومقاعد محدودة للأقليات والنساء.

وينص الدستور الباكستاني على توزيع السلطة بين الجمعية الوطنية والجمعيات الإقليمية وكلاهما له الحق في التشريع . وفي حصول أي تضارب فإن قانون الجمعية الوطنية يكون هو ساري المفعول . ولقد كفل الدستور الباكستاني الاستقلال الإقليمي لكل الأقاليم الباكستانية .

إن مجلس الشورى مخول بتعديل الدستور بشرط وموافقة ثلثي أعضاء البرلمان على التعديلات الدستورية .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ولقد عرف الدستور القرآن والسنة بأنها تعني القرآن والسنة حسبما تفسرها كل مدرسة فكرية في الإسلام وهكذا فإن الدستور ضمن حماية قوانين الأحوال الشخصية لكل مدرسة فكرية في الإسلام .

وينص الدستور الباكستاني على تشكيل مجلس الفكر الإسلامي . وينبغي على رئيس الدولة أن يعين أعضاء المجلس من بين صفوف علماء الدين المنتمين لمختلف المدارس الفكرية في الإسلام ومن بين قضاة المحاكم العليا والعالية .

وينص البند رقم ٢من الدستور على أن الإسلام هو الدين الرسمي لباكستان . كما ينص الدستور على استقلال القضاء .

ومن أجل تطبيق القوانين الإسلامية بصورة فعالة فقد تم إنشاء محكمة الشريعة الاتحادية ومحكمة الشريعة الاستئنافية في محكمة الإستئناف الباكستانية العليا لدراسة أية قضية تبت بها المحاكم بموجب القوانين الإسلامية الخاصة بتطبيق قوانين الحدود .

ويتكون اتحاد باكستان من المناطق التالية :

١. إقليم البنجاب والسند والحدود وبلوخستان .

٢. منطقة العاصمة الاتحادية (إسلام اباد)

٣. المناطق الخاضعة للإدارة الاتحادية .

وفيما يلي نستعرض توزيع السلطات بالبلاد :

١. السلطة التنفيذية الرئيسية ومجلس الوزراء ويمثلها رئيس الوزراء والوزراء .

٢. السلطات الاتحادية والإقليمية . وعلى الرغم من أن الحكومة الاتحادية هي التي تقوم برسم السياسات العامة إلا أن الحكومات الإقليمية تقاسمها المسؤوليات والصلاحيات .

٣. السلطات التشريعية ويمثلها رئيس الدولة وأجهزة الحكومة الاتحادية كالوزارات وفروعها .

٤. السلطة القضائية .

٥. الحكومة المحلية . وتتشكل الحكومة المحلية عن طريق الانتخابات العامة ، ولكل حكومة محلية بالبلاد قانون خاص بها .

الجانب السياسي والتعليم في باكستان:

وقد أدت الظروف السياسية بباكستان إلى تشكيل التعليم بصورة تتفق إلى حد كبير مع طبيعة البنية السياسية . فالدستور الباكستاني يمثل الإطار الفلسفي الذي يحكم أهداف التعليم وسياساته وبرامجه المختلفة ويحدد الأطر الفكرية التي يعمل على تحقيقها ويصبغه بالصبغة الإدارية التي تتفق والإدارة السياسية بالبلاد . فقد بنيت وثائق التعليم الأساسية بباكستان على مبادئ الدستور الباكستاني وعلى المنتديات الفكرية المختلفة التي دعت إليها الجهات الحكومية جنبا إلى جنب مع اللجان والاستفتاءات الخاصة بذلك .

للدستور الباكستاني دور واضح في التخطيط للاستراتيجيات التربوية والتعليمية بالبلاد وروعي في ذلك توخي جانب المرونة التي يسمح بمراعاة الظروف والمستجدات المختلفة المحيطة بالتعليم . وسمة المركزية في الإدارة التعليمية الباكستانية ما هي إلا انعكاس للأسلوب المركزي في الحكم على الرغم من أن مركزية الحكم الباكستاني تعتبر مركزية متطورة .

الحكومة الباكستانية عملت منذ عام ١٩٧٠م على استبدال النظام المركزي في إدارة التعليم بنظام لا مركزي ليتناسب مع اتجاهات التطوير التربوي بالبلاد من ناحية ومع اتجاهات وظروف المجتمع الجغرافية والاقتصادية من جهة أخرى لكن حالة البلاد والمصاعب السياسية التي مرت بها منذ عام ١٩٧٠م لم تكن الحكومة الباكستانية من ترجمة هذا الاتجاه إلى واقع عملي ملموس .

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٣. العوامل الاجتماعية والثقافية.

اللغة:

تعتبر اللغة أداة الثقافة من ناحية، وأداة تمييز الأجناس البشرية من ناحية ثانية وتعتبر اللغة البنجابية هي أكثر اللغات استخداماً بالباكستان إذ يتحدث بها حوالي ٦٦% من سكان البلاد وتنقسم هذه اللغة إلى عدة لهجات رئيسية هي : البنجاب الشرقية أو الدوجري والماجهي أو البنجابية العادية، والبنجابية الغربية أو اللهندا. وتعتبر الأردو اللغة القومية لباكستان على الرغم من أن ٨% فقط من سكانها يعتبرونها لغة أصلية لهم أما البوخية فهي أيضاً من اللغات المنتشرة بالبلاد إلا أن عدد الذين يتحدثون بها أقل من سابقيها . وتنتشر اللغة السانسكريتية والكشميرية وبعض اللغات الدرافيدية والجوجاراتي والسندية والصينية التبتية.

كذلك تعتبر اللغة الانجليزية إحدى اللغات المنتشرة باتساع واضح بالباكستان وتكاد تكون اللغة الرسمية المتعلقة بالمعاملات الحكومية والقانونية والتجارية والتعليم العالي وفئات المجتمع الوسطى.

وهناك فئات من السكان يتحدثون باللغة العربية خاصة في الأوساط الدينية بالمجتمع والجدير بالذكر أن هناك من السكان من يتحدث أكثر من لغة في آن واحد، وهذا بدوره قد يخلق بعض الصعوبات في تقدير النسب المئوية من السكان المتحدثين بلغة معينة داخل البلاد، كما أن هذا كان له تأثير على بنية التعليم بالبلاد مما اضطر الجهات المسئولة إلى اعتبار لغة الأردو هي لغة التعليم بالبلاد نظرا لكونها لغة من لغات الأكثرية والأكثر تناسبا مع ظروف السكان الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية.

الدين :-

تتواجد بالباكستان مجموعة من الديانات المختلفة تتسبب في بعض الأحيان في عدم إتحاد الشعور والاتفاق في وجهات النظر لمناهج الحياة كما هو الحال في كثير من البلاد الأخرى ومع ذلك فإن الحكومة الباكستانية تتجاوب مع هذه الاختلافات بصورة متزنة تضمن من خلالها التكامل الاجتماعي بين طبقات المجتمع وفئاته ودياناته وتوجد الديانات التالية بالباكستان :-

الإسلام :- ويعتبر الدين الرسمي للبلاد، وبه تدين الأغلبية الساحقة التي تشكل ما يزيد عن ٩٨% من مجموع السكان بالبلاد.

الهندوسية :- ويبلغ عدد أنصارها حوالي ١.٦% نقصت مؤخراً إلى حوالي ١% بسبب زيادة نسبة السكان المسلمين والديانة الهندوسية أسبق من الإسلام في البلاد.

المسيحية :- ونسبة السكان المسيحيين تبلغ حوالي ١% وهذه النسبة في تناقص مستمر.

البراهمة :- ويصل عددهم إلى حوالي ٠.٢% من السكان.

ويتسبب تعدد الديانات في الشعور بعدم الاتفاق في وجهات النظر بين السكان في النظر لمناهج الحياة مما ينعكس أثره في بناء المناهج التعليمية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الطبقة :

تتنوع السلالات في منطقة جنوب وسط آسيا التي تعتبر من أولى مناطق العالم الإسلامي من حيث عدد الجماعات السلالية التي تعيش فيها إذ تبلغ مجموعها حوالي ١٨ مجموعة سلالية متميزة منها حوالي ٧ مجموعات سلالية تعيش في باكستان وحدها بالإضافة إلى بعض المناطق الهندية. وفيما يلي عرض بهذه السلالات العرقية المتميزة التي تعيش في جمهورية باكستان الإسلامية.

أولاً :– البلوخ BALUCH

ويعيش أكثرهم في السهول والجبال الجافة لولاية بلوخستان الباكستانية وبعض المناطق السهلية الأخرى في السند والبنجاب . ويعيش البلوخ على الرعي القبلي ويتميزون بأنهم مسلمون سنيون رغم عدم اتحادهم سياسياً، ويتكلمون بلغة مشتقة من مجموعة لغة إيرانية موازية للغة الفارسية الرسمية الحديثة وليست مشتقة منها.

ثانياً :– البوشتن PUSHTUN

وأحياناً يطلق عليهم أسم (البوختن) أو (الباثان) وينحدرون أصلاً من سلالة البحر المتوسط على الرغم من الاختلاف الواضح بينهم وبين سلالة القوقازيين الممتدة على جانبي البحر المتوسط وفي الأناضول وشمال العراق وإيران وأفغانستان ويتميزون أكثرهم بطول قامته مقارنة مع السلالات الأخرى.

ثالثاً :– البنغاليون BANGALIS

ويعتبرهم الجغرافيون ثاني أكبر سلالة مسلمة بعد العرب في العالم الإسلامي كما أنهم يشكلون إحدى المجموعات السلالية اللغوية الكبرى في آسيا الجنوبية الوسطى منهم حوالي ٧٠% من المسلمين.

رابعا :– الكاشميريون KASHMIRIS

يعيشون في ولايتي جامو كشمير (أزار كشمير) ويتحدثون بالكشميرية، ويمتهنون الفلاحة والزراعة، وأكثرهم مسلمون.

خامساً :– المتحدثون بالأردو

لا يمكن اعتبارهم مجموعة سلالية تماماً بسبب بسيط هو أنهم خليط من سلالات متنوعة، ويسكنون المناطق الشمالية من باكستان وهم مسلمون.

سادسا :– البنجابيون PUNJABIS

وينقسمون إلى عدة فئات طبقية كطبقة الأشراف التي تنحدر من عدة عناصر سلالية كالأسياد والشيوخ والغاب والباثان، وطبقة الراجبوت RAJPUTS أو أولاد الأمراء وهم أحفاد الإيريان الغزاة من آسيا الوسطى والطبقة السفلى أو الأجلاف وتشتمل على الفلاحين والرعاة.

سابعاً :– البراهوي BRAHUI

ويتحدثون بالدرافيدية، وموطنهم الأصلي هو إقليم كالات بالباكستان يتحدثون البراهوية ويتميزون ببداوتهم .

وبالإضافة إلى هذه السلالات العرقية هناك مجموعات سلالية أخرى متفرقة كالسفود والباتان ونحوهم، على أن معظم سكان الباكستان يمكن اعتبارهم من فئة الإيريان.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الرابع: مشكلات النظام التعليمي في باكستان:

نظام التعليم يتآكل باستمرار منذ الاستقلال. الوضع في الوقت الحاضر سيء حتى أن الحكومة أعلنت رسميا أن النظام التعليمي في طريقه إلى الانهيار تقريبا. ولذا سيتم توظيف جميع الطرق والوسائل الممكنة على أساس طارئ لرفع سرعة النظام التعليمي[٣].

المبحث الأول: تمويل التعليم.

تنفق الحكومة الباكستانية على التعليم ما مقداره (٢.٧%)[٤] من الناتج الإجمالي المحلي لعام ٢٠٠٩م وارتفع إلى (٢.٩%)[٥] في العام ٢٠١١م. ومعدل الإنفاق من المصروفات الحكومية لا يتعدى (١١.٢%)[٦] للعام ٢٠٠٩م. وهذا يتنافى مع مخطط باكستان لمحو الأمية وجعل التعليم مجانا للابتدائي عام ٢٠١٥م والثانوي فعليا بحلول ٢٠٣٠م كما تنص السياسة التعليمية، كون هذا يحتاج إلى إنفاق وبدل أكبر، لبناء مدارس قليلة أصلا، وطباعة مناهج ليست مجانية الآن...الخ. وقد أكدت الأبحاث أن كل سنة من سنوات التعليم المدرسي يساهم ٠.٥٨٪ لمعدل التنمية الاقتصادية.

إن هذا الدعم المحدود أثر بشكل كبير على التعليم بكافة أشكاله (المباني، المناهج، جذب الطلاب، دعم البحث العلمي...). وساهم في توجه الطبقات القادرة على التوجه إلى التعليم الخاص الذي يوفر بنية تحتية وتعليمية وتقنية أفضل من التعليم الحكومي، وكذلك جعل إقبال أبناء الريف والفقراء ضعيف على التعليم الحكومي لعدم توفر البنى التحتية وغياب الحافز للأهالي والطلاب، وكان سببا للتسرب في كثير من الأحيان.

للفساد الإداري المستشري في النظام الباكستاني عامة والتعليمي خاصة دور في تقليص المدفوعات والمصروفات القليلة أصلا وتوجيهها لمصالح خاصة وإهمال العمل من أجل تطور وازدهار ورقي التعليم، وهذا يبدو جليا في ظل انعدام الشفافية والمحاسبة وانعدام النسب. لذا يطلب التربويون والمانحون الدوليون بنظام واضح للشفافية والعمل.

---

٣ SULTAN MUHAMMAD KHAN: Problems of School Teachers & Students in Pakistan, 2008

٤ Ministry of Education Government of Pakistan: NATIONAL EDUCATION POLICY ٢٠٠٩. صـ ٢٠

٥ معهد اليونسكو للإحصاء: الموجز التعليمي العالمي ٢٠١٢م مقارنات إحصائية عبر العالم.صـ٢٠٨

٦ Ministry of Education Government of Pakistan: مرجع سابق، صـ ١٦-٢٠

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الثاني: مشكلات تتعلق بالمناهج.

١. الكتب الدراسية تزخر بالأخطاء، والرسوم التوضيحية والأشكال لا تتناسب مع السياق[٧].

٢. نشر الكتب للمدارس الحكومية محتكر من المجالس المحلية وهيئات[٨].

٣. قلة توفر الكتب: تشير تقديرات إلى أن نحو ٥٠% من الأطفال في المدارس دون كتب مدرسية[٩]. ويعود ذلك إلى إنفاق الحكومة الذي لا يتعدى ١% من الإنفاق على التعليم في الكتب المدرسية[١٠]. ولتكلفتها العالية على الأسر الفقيرة والعادية، وعدم إيجاد خطط لتوفير ذلك للطبقات التي لا تستطيع شراء الكتب لأبنائها.

٤. عدم تحديث المناهج بشكل مستمر[١١].

٥. لغة الكتاب: حيث أن الكتب باللغتين الأوردية والإنجليزية. ويجب الأخذ بعين الاعتبار أن اللغة الأوردية ليست اللغة الوحيدة للباكستانيين بل وتأتي في المرتبة الرابعة (بنجابي ٤٨%، سندي ١٢%، سرايكي، ١٠%، بشتو ٨%، أوردو ٨%...الخ)[١٢]. وفي بعض الأقاليم تكون اللغة المحلية إجبارية كما في إقليم السند (اللغة السندية)[١٣]. وهذا يجعل صعوبة عند الطلاب لفهم واستيعاب المناهج.

٦. التوسع الجغرافي: والذي يسبب للمناهج عدم التغطية الكافية للتنوع.

٧. عدم اشتراك الأطراف المعنية: من المعلمين ونقاباتهم وأولياء الأمور، والمختصين التربويين..

٨. عدم احتواء المناهج الدراسية على التوعية الصحية والبيئية...الخ، وكذلك إهمالها لتعليمات الأمن والسلامة المتعلقة بالكوارث خاصة أن باكستان تحدث به كوارث طبيعية متكررة.

٩. غياب التنافسية في النشر والتوزيع للمناهج، خاصة أنها ليست مجانية.

١٠. قلة الإنفاق الحكومة الذي لا يتعدى ١% من الإنفاق على التعليم في الكتب المدرسية، وتشير تقديرات إلى أن نحو ٥٠% من الأطفال في المدارس دون كتب مدرسية[١٤].

وفي السياسة التعليمة التي قام الباحث بوضعها في الفصل الثاني، هناك محاولات حثيثة لتطوير وتجويد المناهج نوعا وكيفا.

– المباني:

في القطاع العام، نحو ٤٠٪ من المدارس دون الأسوار، ٣٦٪ دون مرافق مياه الشرب، ٦١٪ بدون كهرباء، و ٣٩٪ دون مرافق صحية و٦٪ دون أي مباني[١٥].

وفي خمس القرى ليس بها مدارس[١٦].

---

٧ YesPakistan.com Staff Writer: مرجع سابق.

٨ YesPakistan.com Staff Writer: المرجع السابق.

٩ الخطيب: مرجع سابق. صـ ١٣٥./ / YesPakistan.com Staff Writer: مرجع سابق.

١٠ YesPakistan.com Staff Writer: مرجع سابق.

١١ العوضي: مرجع سابق. صـ ٦٠

١٢ الخطيب: المرجع السابق. صـ٣٨

١٣ المرجع السابق. صـ٣٨

١٤ YesPakistan.com Staff Writer: المرجع سابق

١٥ Ministry of Education Government of Pakistan: مرجع سابق، صـ ٤٩

١٦ Top ten facts-Pakistan.. /www.r4e.org/education/top_ten_facts_pakistan.htm

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– المباني والتجهيزات المدرسية تتسم بالسوء وعدم الصلاحية لما وجدت من أجله[١٧].

كل هذه الأمور تسبب مشاكل تعليمية كون التعليم يفتقر إلى أحد أساسياته وهو توفر المكان الذي يتم فيه التعليم وتجهيزه بما يلائم هذه العملية، ويكون عامل تنفير بدل عامل جذب.

****

المبحث الثالث: مشكلات تتعلق المعلمين.

١. **تقليل احترام المعلم**: الوضع الحالي يميل إلى السوء في هذه النقطة حيث أن مهنة التعليم والمعلم لم تعد تلقى الاحترام والاعتبار اللازم والذي ينبغي أن يكون في أرقى وأعلى الدرجات في المجتمع. كون التعليم أساس نهضة ورقي الأمم. وفي الواقع الحالي نجد أن كثيرا ممن يلتحقون بهذه المهنة هم من الطبقات الغير مؤهلة علميا كما ينبغي، ومن الطبقات "الغير راقية"[١٨].

وهذا يعود للعامل السياسي والإداري المرتبط بالمادة (المال) ونسبة الإنفاق القليلة على التعليم والمعلمين والذي لا يتجاوز ٢,٩٪ من الناتج الإجمالي، والفساد المالي الإداري في الهياكل التعليمية. وعدم وجود آليات محددة تعزز من مكانة المعلم وقدره في المجتمع وتعيد له هيبته.

٢. **المشكلة المالية**: مرتب المعلم ضعيف وغير كافي ليعيش حياة كريمة. وهذا ما يضطر المعلمين للبحث عن وسائل أخرى لتحسين مستواهم المادي وليعيلوا أسرهم. وهذا العمل الخارجي قد يضر بسمعة ومكانة المعلم[١٩]. وهناك غياب للحوافز مما يؤدي لعدم الارتياح الوظيفي[٢٠].

وهذا يعود للعامل السياسي والإداري المرتبط بالمادة (المال) ونسبة الإنفاق القليلة على التعليم والمعلمين، والفساد المالي الإداري في الهياكل التعليمية.

٣. **صعوبة توفر السكن والنقل**: هي جزء من المشكلة المادية، وهي تكون أوضح للذين يعينون خارج مدنهم وقراهم. فالسكن في القرى والأرياف البعيدة والنائية أحيانا يكون غير متوفر، وإذا توفر يكون بمستوى متدني، وفي المدن يكون قليل التوفر وباهظ الثمن بالنسبة للمعلم.

وبخصوص النقل يكون صعبا وعسيرا في المناطق الريفية والقروية البعيدة لعدم امتلاك المعلمين لها وصعوبة التنقل فيها، وفي المدن تكون مكلفة، أو مزدحمة متكدسة[٢١].

يرتبط هذا بالعامل السياسي الوزاري التعليمي من ناحية نقص الدعم المادي للمعلم، وعدم توفير سكن ونقل لمن هم في مناطق بعيدة عن مناطقهم الأصلية، أو بدل للسكن والنقل، وغياب الخطط التنظيمية لحل هذه المشكلة. ويلعب العامل الجغرافي دور في هذا كالمناطق الجبلية والريفية النائية، والعامل المناخي خاصة في فصل الشتاء القارص البرودة، وموسم

---

١٧ الخطيب: مرجع سابق. صـ١٢٨

١٨ المرجع السابق.

١٩ المرجع السابق.

٢٠ الخطيب، محمد بن شحات حسين: نظام التعليم في باكستان دارسة حالة، مكتبة الخريجي – الرياض ١٤١٢هـ. صـ١٣٨

٢١ SULTAN MUHAMMAD KHAN: مرجع سابق.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الأمطار. وكذلك العامل السكاني سواء كان ازدحاما أو خلاف ذلك. ويلحق بهذا عدم التطور العمراني في البنيان والطرق...الخ. فكل العوامل تؤثر وتتأثر بالتعليم.

٤. **ضعف تدريب وتأهيل المعلمين:** يدخل كثير من المعلمين مجال التدريس دون تأهيل كافي، ودون وجود تدريب أثناء العمل، لتطوير قدراتهم[٢٢]. وهذا يؤثر في العملية التعليمية ومخرجاتها بشكل كبير، كون المعلم هو المسئول تدريس وتربية الطلاب، فإذا لم يكن الأساس هشا كان البناء كذلك. والتدريب يساهم في تطوير قدرات المعلم وأساليبه ومعلوماته ومواكبة العصر. رغم وجود خطط نظرية إدارية، ولكن لم تطبق بالشكل الكافي على أرض الواقع، ووجود قصور في هذا، ويعتبر الدكتور محمد الخطيب غياب المعلم الوطني المؤهل لبرامج التعليم من أخطر المشكلات في باكستان[٢٣].

قلة التدريب والتأهيل ناتج عن عوامل منها ما هو متعلق بالمخصصات المادية القليلة جدا لهذا الأمر، وكذلك غياب الإستراتيجية في تدريب وتطوير ومتابعة المعلمين، وأيضا عدم وجود جهة تنسيقية مختصة بالإشراف والمتابعة والتقويم، ويتلو ذلك غياب غياب أهداف وغايات واضحة في هذا المجال وكل هذا يتبع العامل التنظيمي الإداري الحكومي[٢٤]. وفي بعض المناطق تلعب الجغرافيا دور في ذلك.

٥. **سياسة ومذهب المعلمين:** فبعض المعلمين يسير وفق المصالح الحزبية والمذهبية وتكون هي المقدمة عنده، وهذا يؤثر سلبا على المعلم والتعليم كونه يحيد عن الهدف الأعلى للتعليم، ومن لديه علاقة بالحزب أو المذهب المسيطر ينال أفضل من غيره، ويتبع هذا وجود تكتلات أو تجمعات في بعض المدارس أو الهيئات التعليمية لأحزاب أو مذاهب[٢٥].

حيث أن باكستان تطفو بها الخلافات والنزاعات الحزبية والمذهبية والقبلية بشكل كبير، وتزداد في مناطق كالقريبة من حدود أفغانستان، وللأسف فإن التعليم يتأثر بهذا الصراع.

٦. **تكدس الفصول:** إذ في بعض الفصول يزيد العدد عن ستين طالبا، وهذا مما يصعب مهمة المعلمين في أداء أدوارهم بالشكل المطلوب[٢٦]، من حيث نقل المعلومات ومراعاة الفروق الفرية ونسب الاستيعاب بين الطلاب وتصحيح الأخطاء.

وهذا يتبع العامل السياسي الحكومي المرتبط بقلة الإنفاق على التعليم وكذلك غياب للخطط التنظيمية مما يؤثر في قلة عدد المدارس (المباني) المؤهلة، والمدرسين الأكفاء المؤهلين. ومن هذا كذلك يدخل العامل الجغرافي التضاريسي في بعض المناطق الريفية والجبلية، وكذلك العامل السكاني، وغياب خدمات وخطط الدولة لتنمية الأرياف والمناطق النائية ومجارة تزايد السكان.

٧. **صعوبة وسوء الإدارة والاتصالات:** يوجد سوء في الإدارة وسوء وصعوبة في تواصل المعلمين مع السلطات المعنية[٢٧]، وكذلك مع أولياء الأمور، والإدارات.

---

٢٢ SULTAN MUHAMMAD KHAN: المرجع السابق.

٢٣ الخطيب: مرجع سابق. صـ١٣٨

٢٤ الخطيب: المرجع السابق. صـ١٣٨

٢٥ SULTAN MUHAMMAD KHAN: مرجع سابق.

٢٦ Atta-ur-Rehman Siddiqi: Some of the problems faced by students in Pakistan

٢٧ الخطيب: مرجع سابق. صـ١٢٨

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن عوامل هذا، كثرة الإدارات والجهات التعليمية والتي لم تحقق الهدف المطلوب منها، وهذا يشتت المعلم في أداء دوره[٢٨]، وغياب المتابعة والتنسيق، وضعف الخطط التنموية في المناطق التي تحتاج ذلك مما يسهم في تقطع الاتصال وسوئه.

٨. **ضعف الوسائل المعينة للمعلم**: يوجد غياب كبير خاصة في المدارس الحكومية للوسائل التعليمية بشتى أنواعها[٢٩]، وهذا يؤثر في عملية شرح الدرس وتوصيل المعلومة وجذب انتباه الطلاب.

ومن العوامل التي ساهمت بذلك العامل السياسي الحكومي المتعلق بالجانب المالي وقلته، وإذا كانت المباني قليلة وغير مجهزة بشكل جيد والمناهج غير ملائمة وغير مواكبة للتطور المعرفي –كما سيأتي الحديث عنه– فمن الطبيعي ألا يكون هناك وسائل وتقنيات. وكذلك العامل الجغرافي المرتبط بمناطق الريف والجبلية والبعيدة.

٩. **عدم وجود الالتزام والانضباط غياب الإخلاص**: خاصة بمعلمي المرحلة الابتدائية[٣٠]. مما يسهم في ضعف المخرجات التعليمية، وضياع التعليم بشكل كبير إذ أن المعلم هو المسئول عن تعليم وتخريج الأجيال.

رغم أن التعليم الباكستاني يعتبر التربية الإسلامية هي أساس ومرجع التعليم في البلاد، إلا أنه وبغياب التدريب والتأهيل الكافي للمعلمين من قبل الإدارات التعليمية لم يغرس فيه هذه المعاني والقيم إلى حد ما. وكذلك عامل غياب الارتياح الوظيفي من الناحية المالية، ومن ناحية ضعف الاتصال الإداري والمراقبة ولمتابعة له دور في هذا. والعامل الذاتي الشخصي للمعلم ومراقبة الضمير من أبرز العوامل.

---

٢٨ SULTAN MUHAMMAD KHAN: مرجع سابق.

٢٩ SULTAN MUHAMMAD KHAN: المرجع السابق.

٣٠ الخطيب: مرجع سابق. صـ١٢٨

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الرابع: مشكلات تتعلق بالطلاب.

١. **التسرب:** توجد نسبة تسرب كبيرة في التسرب في باكستان. ففي الصف الخامس يوجد تسرب بنسبة ٢٨٪ من الطلبة الملتحقين بالمرحلة الابتدائية[٣١]. وفي بعض المناطق تصل إلى ٥٠٪ كنسبة عامة[٣٢]. وفي السنة الأخيرة من المرحلة الابتدائية نجد أنه في الصف الأخير نسبة المقيدين ٥٣٪ ممن التحقوا بالصف الأول[٣٣]. و٤٤٪ منهم ممن يكملون المرحلة التالية[٣٤]. و١١٪ يكملون المرحلة التي بعدها (الثانوية العليا)[٣٥].

ويعود هذا لعديد العوامل منها: الفقر، وقلة الدافعية خاصة في المناطق الريفية، ظروف القرى والأرياف، والظروف المدرسية المرتبطة بسوء حال المباني والفصول، وعدم وجود مدارس في بعض المناطق، وقلة عدد المدرسين وكفاءتهم وإخلاصهم، وعدم ارتباط المناهج بالواقع، وغياب الحوافز، وعدم وجود محاسبة لذلك.

٢. **البيئة الصفية:** حيث أن بعض الفصول تكون مزدحمة، وربما تصل إلى ستين طالبا في الفصل الواحد[٣٦]. وهذا يؤثر في نسبة التحصيل، ونسبة تصحيح الأخطاء للطالب، وكذلك يؤثر على تنمية الفكر، ويجعل البيئة الفصلية غير مريحة وغير جذابة، وقد تسبب مشاكل وما إلى ذلك.

يقوم عامل الإنفاق المالي القليل من الحكومة بدور رئيسي في هذه المشكلة، حيث أن توفر المدارس المجهزة القابلة للحياة المدرسية قليل لا يفي بعدد الطلاب في كثير من المناطق، وغياب بعضها في مناطق أخرى. وكذلك يلعب العامل السكاني ونموه المضطرد دور في ذلك وغياب خطط تجاري ذلك. وتلعب التضاريس الجغرافية دور في بعض المناطق كالمناطق الجبلية والريفية وعدد المدارس بها.

٣. **قلة توفر الكتب:** تشير تقديرات إلى أن نحو ٥٠٪ من الأطفال في المدارس دون كتب مدرسية[٣٧]. فمن الصعوبة بمكان أن يتابع الطالب تعليمه بشكل جيد دون توفر كتاب ومنهاج يسير عليه.

ويعود ذلك إلى إنفاق الحكومة الذي لا يتعدى ١٪ من الإنفاق على التعليم في الكتب المدرسية[٣٨]. ولتكلفتها العالية على الأسر الفقيرة والعادية، وعدم إيجاد خطط لتوفير ذلك للطبقات التي لا تستطيع شراء الكتب لأبنائها.

٤. **غياب الوسائل التكنولوجية والمعينة:** غياب الوسائل التعليمية والتوضيحية المعينة بشكل كبير في المدارس، وللوسائل دورها في إيصال المعلومة بشكل سهل وسلس، وبشكل أفضل وجذاب.

---

٣١ NAZIMA BIBI: The state of education in Pakistan 2012

٣٢ الخطيب: مرجع سابق. صـ١٢٨

٣٣ معهد اليونسكو للإحصاء: الموجز التعليمي العالمي ٢٠١٢م مقارنات إحصائية عبر العالم. صـ ١٣٥

٣٤ المرجع السابق. صـ ١٤٤

٣٥ المرجع السابق. صـ ١٥٥

٣٦ SULTAN MUHAMMAD KHAN: مرجع سابق.

٣٧ YesPakistan.com Staff Writer : The problem of Pakistan's textbooks 2004

٣٨ YesPakistan.com Staff Writer: مرجع سابق.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

للتكنولوجيا دور أساسي في التعليم في الوقت الحالي في ملاحقة المعلومات واستقاءها ومعرفة التطورات وكل جديد في العلم والتعليم.

ولكن في باكستان هناك غياب للكتاب المدرسي الأساسي فمن باب أولى غياب التكنولوجيا والوسائل الحديثة بشكل أكبر وأعمق. وكما أشار الباحث سابقا إلى ضعف الإنفاق على التعليم والكتب المدرسية فالتكنولوجيا ووسائلها من باب أولى. وكذلك معظم المدارس غير مجهزة لذلك إذا توفرت في بعض المناطق.

٥. **صعوبة التحاق الإناث:** ويزداد في المراحل ما بعد الابتدائية من التعليم، ويبرز في بعض المناطق كالتي تتواجد بها جماعات متطرفة. ويمثل تعليم الفتيات في باكستان يمثل مشكلة كبرى للحكومة، وقد يصل الأمر للتصفية الجسدية والقتل.في التعليم الثانوي يصل إلى ١١٪ من الإناث[٣٩]. و ٥٢٪ من الإناث لم يلتحقوا بالمدارس والتعليم[٤٠]. وهذا من أسباب تفشي الأمية بشكل كبير جدا لدى نساء باكستان.

ويعود هذا لأسباب بعضها قبلي تطرف ديني وحزبي، وغياب المعالجة الحكومية أمنيا أو عن طريق الحوارات والنقاشات مع المتسببين بذلك.

٦. **صعوبة التنقل:** من وإلى المدرسة وخاصة في المناطق الريفية وذات الطبيعة الصعبة، وعدم توفر مدارس قريبة في بعض المناطق.

يرتبط هذا بالعامل السياسي الوزاري التعليمي من ناحية نقص الدعم المادي للتعليم، وعدم توفير نقل لمن هم في مناطق نائية والتي تكون المدارس بعيدة، وغياب الخطط التنظيمية والإدارية. ويلعب العامل الجغرافي دور في هذا كالمناطق الجبلية والريفية النائية، وأيضا العامل المناخي خاصة بالشتاء.

٧. **ضعف المستوى:** ضعف المستوى التعليمي والمعلوماتي المخرج.

و يندرج ذلك كما ذكر الباحث في مشاكل المعلمين ضعف التأهيل والتدريب وغياب الإخلاص، وغياب البنية التحتية للتعليم من مناهج ومباني، كل هذا يؤثر على الطلاب.

٨. **العقوبات المنفرة:** ينتشر العقاب بشكل كبير في المدارس الباكستانية والدينية منها بشكل خاص[٤١]، وهذا ينفر الطلاب ويبعدهم أكثر عن العلم والتعليم.

ولغياب تدريب المعلمين وتأهيلهم على الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وغياب المتابعة المحاسبة من السلطات الإدارية المسئولة عن التعليم. وهناك أسباب عقلية وفكرية لمرجع المعلمين وذواتهم.

٩. **ضعف الالتحاق:** هناك ضعف في التحاق الطلاب في المدارس خاصة في المناطق الريفية. سبعة ملايين طفل (٥-٩سنوات) خارج المدارس[٤٢]، ٥٢٪ من الفتيات خارج نطاق المدارس[٤٣]. تبلغ الفجوة في حضور الطلاب بين الخمس الأغنى والخمس الأفقر نحو ٤٠ نقطة مئوية[٤٤].

---

٣٩ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: مرجع سابق. صـ١٥٥

٤٠ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: المرجع السابق. صـ٧

٤١ Atta-ur-Rehman Siddiqi: مرجع سابق.

٤٢ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: مرجع سابق. صـ٧

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

وهذا عائد لغياب التحفيز والدعم الحكومي المادي والمعنوي، وضعف خطط التنمية، وضعف البنية التحتية للتعليم، ورغبة أهالي الريف في تعلم أبنائهم المهن والحرف التي يمتهنونها.

١٠. **العمل والإدمان:** يعارض بعض الأهالي خاصة في المناطق الريفية والزراعية إرسال أبنائهم للتعليم ويفضلون بقائهم معهم يعملون ويمتهنون نفس المهن ولا يرون في التعليم أي عوائد لهم وأبنائهم.

وهناك مشكلة أخرى تتعلق بالتدخين والمخدرات وتبرز هذه أكثر في المناطق الحدودية[٤٥].

الفقر وعدم مراعاة المناهج لطبيعة الأقاليم وغياب الخطط التحفيزية للتعليم وإهمال تنمية وتطوير المناطق الريفية خاصة عوامل تجعل الأهالي يعارضون إرسال أبنائهم للتعليم.

وإضافة لهذه العوامل انتشار الجهل وعدم تقييد الحدود يؤدي لانتشار الإدمان بين الطلاب والأهالي.

---

٤٣ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: المرجع السابق. صـ٧

٤٤ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: المرجع السابق. صـ٧

٤٥ SULTAN MUHAMMAD KHAN: مرجع سابق.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث الخامس: مشاكل في مراحل التعليم العام:

– المرحلة الابتدائية.

التربويون والقائمون على السياسة التعليمية يشتكون من مشكلتين أساسيتين:

ارتفاع معدلات التسرب، حيث أن معدل الوصول إلى الصف ٥ من الصف الأول هو (٧٢٪)٤٦. كما أن هناك فقدان للمزيد ممن لا ينتقلون إلى المرحلة الثانوية.

والإقبال الغير ملبي للطموحات على الالتحاق بالتعليم، حيث أن سبعة ملايين طفل (٥-٩سنوات) خارج المدارس[٤٧]، ٥٢٪ من الفتيات خارج نطاق المدارس[٤٨]. تبلغ الفجوة في حضور الطلاب بين الخمس الأغنى والخمس الأفقر نحو ٤٠ نقطة مئوية[٤٩].

– المرحلة الثانوية والثانوية العليا:

النظام كما هو قائم لديه قصور في ناحيتين رئيسيتين:

لديه قاعدة ضيقة بترك عدد كبير من الشباب خارج النظام، ونوعية المهارات التي تقدم هي غير مطابقة لاحتياجات سوق العمل.

معدلات الوصول والالتحاق بهذا المستوى من التعليم في باكستان منخفضة جدا بالمقارنة مع البلدان المتقدمة، حيث أن نسبة الالتحاق في المرحلة الثانوية بلغت (٨,٦%)، والثانوية العليا بنسبة (١٦,٦%)٥٠. وغياب الفتيات واضح وجلي.

– التعليم الخاص:

٢٦% يدرسون في إطار هذا النظام التعليمي. وكثير منه يعتمد على الربح. ويلجأ إليه القادرون لإلحاق أبنائهم فيها كون تجهيزاتها أفضل من التعليم الحكومي. وعلى المستوى الحكومي لا توجد هيئة أو إدارة لمتابعته ومحاسبته٥١.

– التعليم الديني:

٦% يدرسون في هذا الإطار التعليمي، أغلبه يدار من الإدارة الحكومية، وهو مجاني٥٢.

عديد هذه المدارس الطلبة فيها لا يعرفون إلا القليل خارج هذا الإطار، وتحدث أحيانا بعض المشاكل من تطرف ونحوه. وانتشار العقاب للطلبة فيها أكثر من المدارس الأخرى.

– التعليم الأجنبي:

مدارس تقوم بالتدريس وفقا للرؤى والمناهج الأجنبية، كبريطانيا وأستراليا...الخ، ومنها مدارس تبشيرية٥٣.

---

٤٦ Ministry of Education Government of Pakistan: مرجع سابق، صـ ٣٦

٤٧ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: مرجع سابق. صـ٧

٤٨ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: المرجع السابق. صـ٧

٤٩ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: المرجع السابق. صـ٧

٥٠ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: المرجع السابق. صـ١٤٥

٥١ Atta-ur-Rehman Siddiqi: مرجع سابق.

٥٢ Atta-ur-Rehman Siddiqi: المرجع سابق.

٥٣ الخطيب: مرجع سابق. صـ٨٦

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– التعليم حالة الطوارئ:

عان باكستان من حالات طارئة خطيرة في السنوات الأخيرة مما تسبب بالضرر على نطاق واسع. كانت المدارس ضحية بسبب البنية التحتية التي شيدت ولا تتحمل صدمات كالزلزال، وإدارة المدرسة وكذلك الطلاب غير مستعدين لمثل هذا النوع من التحديات. لقلة التوجيهات والتعليمات الواردة في المناهج المدرسية والمواد التعليمية لمعالجة الأزمات والقضايا المتعلقة بإدارة الكوارث.

وقد اعترف نظام التعليم في باكستان الآن بالحاجة إلى إعداد الأفراد والجماعات للتعامل مع حالات الطوارئ من خلال استجابات منظمة وفعالة ذات مصداقية، ووضع خطط لإدارة الكوارث يتم وضعها لضمان العودة المبكرة لخدمة التعليم.

****

– المبحث السادس: مشاكل في التعليم المهني والفني:

مثل جميع القطاعات الأخرى للتعليم في باكستان، هذا النوع يعاني أيضا من قضايا الالتحاق والجودة. في حين أنه من الناحية النظرية يلبي احتياجات السوق، لكنه عمليا يلبي جزء صغير من الطلب.

الالتحاق أقل من (١٨.٥٪) في باكستان. وبالتالي، فإن القاعدة المقدمة إلى الاقتصاد في باكستان ضيقة.

عدد سنوات التحضير والمناهج الدراسية، تحتاج لجودة وتجديد.

فشل في ملاحقة الاستثمار ومواكبة التغييرات في متطلبات السوق.

بعض وظائف القطاع العام لا تتطلب مهارات متخصصة، وحتى على شهادة الثانوية العامة، مع عدم وجود واعتبار للمجال التقني أو المهني.

برامج شهادة الدبلوم ولا يبدو أن لديها سلم للتقدم في مهارات مستوى أعلى، ولا توفر المطالبات للدخول إلى التعليم العالي.

العديد من المؤسسات والاختصاصات في هذا المجال تسير من دون ترسيم واضح لمسؤولياتها. ليس هناك نقطة محورية للتخطيط لهذا القطاع.

قطاع التعليم التقني والمهني لا يستفيد من التعاون الجيد والمدخلات من قطاع الأعمال التجارية، مثل تحديث المعدات والمواد التعليمية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

– المبحث السابع: مشاكل في برامج محو الأمية:

٢٠٠٩-٢٠١٠م معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (٥٧.٧%)[٥٤]. ٥٥ مليون فوق عمر ١٠ سنوات لا يقرؤون ولا يكتبون[٥٥]. (٦٧%) من النساء أميات حسب إحصائية ٢٠٠٨-٢٠٠٩م[٥٦]. من بين أربع نساء هناك ثلاث أميات في أحد عشرا بلدا من ضمنها باكستان[٥٧]. وتبلغ نسب الإقرائيات التي أقامتها الحكومة (٥٣,٧%)[٥٨]. لكن نسب الأمية بازدياد، دون معالجة وخطط واضحة من المؤسسات التعليمية الباكستانية.

هنالك أسباب متعددة لمعدلات الأمية المرتفعة: كالمحرمات الاجتماعية، والفقر، وعمالة الأطفال، وأمية الأبوين، الأسر والضعف المؤسسي.

الجهود المبذولة لمكافحة الأمية مفككة وغير مناسبة للظروف المحلية في المحافظات. وهناك نقص في توحيد الهياكل القائمة.

هناك أيضا مسألة نحو محو الأمية وهي إعطاء الأولوية في ميزانية القطاع العام. وعندما تكون الموارد غير متوفرة للمرافق الأساسية في المدارس الابتدائية، يمكن القطاع الخاص المساهمة بموارد في هذا المجال من التعلم.

والأمية تعود بالضرر الاقتصادي والاجتماعي والتنموي للبلد، والعكس صحيح.

****

المبحث الثامن: مشاكل في تقييم الطلاب:

نظام التقييم يعاني حاليا من نقص في العديد من جوانب تعزيز جودة التعليم.

واحد من النتائج الأكثر سوءا هو ممارسة التعلم عن ظهر قلب دائما، والتي توقف نمو عقلية الطفل والتعلم المبتكر له.

غياب مهارات التفكير عن التقييم.

ليست هناك جهود للرقي وتوحيد عملية التقييم في باكستان.

كل هذا يلمس ويستشف من سياسة التعليم، والتي تسعى ولو نظريا لحل هذه الأمور والعوائق.

---

٥٤ NAZIMA BIBI: The state of education in Pakistan 2012

٥٥ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: مرجع سابق. صـ٧.

٥٦ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: المرجع السابق. صـ٧.

٥٧ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م. المرجع السابق. صـ٢٣.

٥٨ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م. المرجع السابق. صـ٢٢٥.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المبحث التاسع: مشكلات التعليم الجامعي:

المساواة في الحصول على التعليم العالي لا يزال يشكل تحديا هائلا لقطاع التعليم العالي في باكستان. على الرغم من الإنجازات المسجلة في الحصول على التعليم العالي ارتفعت من ٢.٢٪ ٢٠٠٢ إلى أكثر من ٤.٧٪ في عام ٢٠٠٨[٥٩] إلا أنها لا تزال منخفضة.

انخفاض الإنفاق على التعليم الجامعي وتوفير المستلزمات اللازمة خاصة في مع التطور السريع في المجال العلمي والمعرفي والتكنولوجي.

عدم توفر جامعات في جميع المناطق إلا في المدن الكبيرة، وهذا ربما يقف عائقا لإكمال الدراسة في بعض المناطق.

عدم وجود آلية للجودة والتقييم.

****

المبحث العاشر: مشاكل في إدارة النظام والسياسة التعليمية.

* التدخل السياسي في التعليم ونظمه وسياساته: مما يؤثر على الموضوعية وتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم.

ا* لإنفاق على التعليم: تنفق باكستان على التعليم ٢,٩% من الناتج الإجمالي[٦٠]، وهي نسبة ضئيلة.

* هناك فساد مالي وإداري مستشري في الهياكل الإدارية التعليمية.

* هناك تمييز بين الأقاليم.

* سياسة التعليم وأهدافه:

كثير من الأهداف المصاغة بعد معاينتها يظهر أنها مثالية يصعب تحقيقها لعدم اقترانها بالإمكانات المادية والبشرية المتاحة. الأمر الذي انعكس جليا على النظام التعليمي ككل[٦١].

وضع أهداف يصعب إنجازها، لبعدها عن الواقع. كتحديد عام ٢٠١٥م لإدخال الأطفال في المدارس، حيث أنه لم يراعي معدلات التضخم والفقر والمناطق الريفية والقروية[٦٢].

* الإدارة التعليمية:

الروتين والتنظيم الإداري ذاته وطبيعة الأنشطة القائمة يشر الإنسان بالعزلة التامة عن التربية التي سخرت الإدارة لها.

الافتقار إلى المهارات الكافية لتقديم خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي، التي أصبحت من ضروريات التعليم الحديث[٦٣].

كثرة التفريعات الإدارية مما يضعف الاتصال بين المعلمين والطلاب وألياء الأمور...بالإدارة التعليمية.

---

٥٩ Ministry of Education Government of Pakistan: مرجع سابق، صـ ٣٦

٦٠ تقرير اليونسكو ٢٠١٠م: مرجع سابق. صـ٢٠٨

٦١ الخطيب: مرجع سابق. صـ ١٣٠

٦٢ Maazalisyed : CRITICAL ANALYSIS OF PAKISTAN'S EDUCATION POLICY 2009

٦٣ الخطيب: مرجع سابق. صـ ١٣٢.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفصل الخامس: مقترحات الإصلاح والتطوير.

اختار الباحث أربعة مشاكل ووضع حلولا لها.

١. المشاكل التي تعاني منها المدارس الدينية، التي لها اعتبار وانتشار بباكستان نظرا لطبيعة المجتمع المسلم، ولكن تعاني من بعض المشاكل كقصور التعليم فيها وعدم التطوير ومشاكل في طلبتها فكريا أو مهنيا. والدعم المالي...الخ.

ومن الحلول:

أ. تقديم الدراسات المعاصرة جنبا إلى جنب مع مناهج المدارس الدينية لتعزيز آفاق الطلاب على متابعة الدراسات والبحوث والتميز والعمل.

ب. تنشأ هيئة التعليم المدارس الإسلامية من قبل وزارة الداخلية مع

ج. توفير الأموال للتعليم والرعاية الاجتماعية والاقتصادية للطلاب.

د. توفير البنية التحتية والمعدات اللازمة لتحسين المرافق القائمة.

هـــ. توفير المزيد من التدريب لتعزيز مهارات المعلمين.

و. تقديم الدعم في مجال التدريب المهني لتزويد الطلاب بالمهارات المختلفة.

٢. مشاكل التعليم الثانوي والعالي التي أشار إليها الباحث، من ضعف الإقبال والتسرب...الخ.

أ. توسع التعليم ولا سيما في المناطق الريفية وتوفير مدارس مخصصة للبنات. يجب أن تعطى الأولوية للمواقع حيث نسبة المدارس الثانوية منخفضة.

ب. زيادة دعم الطلاب للحد من التسرب من المدرسة لأسباب مالية.

ج. زيادة التركيز التربوي والمدارس للطلاب.

د. توفير مرافق الاستشارة ومستشارين (مرشدين) للطلاب من المرحلة الابتدائية فصاعدا من أجل الاستفادة من طاقاتهم بصورة بناءة، للتعامل مع أي مظهر من مظاهر العدوان بين الطلاب، ومعالجة أي ضوائق نفسية.. وإعطائهم الحل والعلاج المناسب.

هـــ. تنمية وترقية مهارات التعامل مع الحياة.

و. تنظم الأنشطة الرياضية بالمرحلتين الثانوية والعليا.

ز. توفير وزيادة المستشارين (المرشدين) في مستوى الثانوية العليا بسبب المخاوف المتعلقة بالمستقبل المهني للطلاب، وتشجيعهم على إكمال الدراسة وفق استعدادهم، الحقول "المتوفرة" للدراسة، سواء كان ذلك تقني أو مهني...الخ.

ح. يجب أن يتم التعليم بجاذبية أكثر عن طريق إضافة برامج لخدمة المجتمع.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٣. مشاكل التعليم في حالات الطوارئ: عانت باكستان في السنوات الأخيرة من كوارث طبيعية وأضرار كبيرة، وينسحب الأمر على التعليم كونه لم يكن هناك استعداد لمثل هذه الأمور. سياسة الإجراءات:

أ. رفع مستوى الوعي بين الطلاب حول حالات الطوارئ، والكوارث الطبيعية والسلامة المدرسية وذلك لتمكينهم من اتخاذ القرارات المناسبة والتدابير الوقائية وقرارات واعية في حالات الطوارئ أو الأزمات.

ب. المناهج الدراسية، وخاصة الدراسات الاجتماعية والجغرافيا واللغات، ومحو الأمية يجب أن تشمل موضوعات عن حالات الطوارئ والكوارث الطبيعية وإدارة الصدمات النفسية، بناءا على أحدث الممارسات الدولية تتضمن معلومات حول الاستجابة في حالات الطوارئ أو الكوارث.

ج. المعلمون يدربون على المحافظة على الحد الأدنى في حالات الطوارئ، والتدريب في الجامعات والمؤسسات التعليمية.

د. على السلطة الوطنية لإدارة الكوارث توفير مبادئ توجيهية مدونة لبناء الإدارات والبنية التحتية للمدارس وفقا للمعايير الدولية.

هـ. على السلطات المعنية بالتخطيط دراسة المبادئ التوجيهية ومعايير السلوك المهني لبناء المدارس والبنية التحتية في حال الكوارث والتوصية للموافقة عليها.

و. يجب السلطة الوطنية لإدارة الكوارث إتاحة إجراءات التشغيل (إجراءات العمل الموحدة) للمؤسسات التعليمية لمتابعة ما قبل وما بعد حالات الطوارئ.

٤. مشاكل المناهج (المقررات).

أ. تطوير المناهج الدراسية، وكذلك الكتب المدرسية، يجب أن تكون موحدة ضمن الإطار المؤسسي، ووضع معايير محددة.

ب. يجب تشارك الجميع من مؤسسات وأفراد وخبراء لوضع المناهج وتطويرها.

ج. التعليم البيئي جزء لا يتجزأ من التعليم.

د.استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) في التربية والتعليم وأن تعزز في خطة وزارة التربية والتعليم.

هـ. تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز نوعية التعليم والإدارة التعليمية.

و. الاتجاهات الناشئة والمفاهيم مثل الصحة المدرسية، والتوعية والمهارات والتربية على حقوق الإنسان، والسلامة وإدارة المخاطر، توضع في المناهج وتوضع مواد التوعية والتدريب للطلاب والمعلمين في هذا السياق.

ز. الصحة والسلامة في المدارس يجب أن تكون ضمن المناهج الدراسية و المواد التعليمية مع التركيز على تحسين البيئة المدرسية، وإثراء الصحة.

ح. عرض دراسات المشاريع لتطوير المهارات وتنظيم المشاريع والأعمال لطلاب التعليم العام لجعلها منتجة.

ط. يجب أن يكون هناك آلية للتغذية الراجعة والتقييم المستمر. عملية التنمية وتطوير المناهج تتم بمشاركة كاملة من جميع العناصر.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

المراجع:

١.	العوضي، رفعت السيد: الدليل الإحصائي للعالم الإسلامي مؤشرات مقارنة، الإصدار الثاني ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – القاهرة.
٢.	الخطيب، محمد بن شحات حسين: نظام التعليم في باكستان دارسة حالة، مكتبة الخريجي – الرياض ١٤١٢هـ.
٣.	معهد اليونسكو للإحصاء: الموجز التعليمي العالمي ٢٠١٢م مقارنات إحصائية عبر العالم.
٤.	SULTAN MUHAMMAD KHAN: Problems of School Teachers & Students in Pakistan, 2008. http://research-education-edu.blogspot.com/2008/06/problems-of-school-teachers-students-in_29.html
٥.	YesPakistan.com Staff Writer : The problem of Pakistan's textbooks 2004 http://www.yespakistan.com/education/problem_text.asp
٦.	Top ten facts-Pakistan. www.r4e.org/education/top_ten_facts_pakistan.htm
٧.	Maazalisyed : CRITICAL ANALYSIS OF PAKISTAN'S EDUCATION POLICY 2009 http://maazalisyed.blogspot.com/2010/01/critical-analysis-of-pakistans.html
٨.	NAZIMA BIBI: The state of education in Pakistan 2012 http://www.pakistantoday.com.pk/2012/02/22/comment/editors-mail/the-state-of-education-in-pakistan/
٩.	Atta-ur-Rehman Siddiqi: Some of the problems faced by students in Pakistan http://saypeople.com/2012/05/03/some-of-the-problems-faced-by-students-in-pakistan/#ixzz2Eeb0eYkM
١٠.	Ministry of Education Government of Pakistan: NATIONAL EDUCATION POLICY. 2009

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

الفهرس:

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة:	١
الفصل الأول: تعريف عام بالدولة.	٢
الفصل الثاني: نظام التعليم.	٣
– المبحث الأول: نبذة تاريخية:	٣
– المبحث الثاني: السلم التعليمي:	٤
– المبحث الثالث: النظام الإداري للتعليم.	٨
– المبحث الرابع: السياسة التعليمية.	٨
الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في نظام التعليم بباكستان.	٢١
مرفقات جداول بيانية	
الفصل الرابع: مشكلات النظام التعليمي في باكستان:	٢٩
المبحث الأول: تمويل التعليم.	٢٩
المبحث الثاني: مشكلات تتعلق بالمناهج.	٣٠
المبحث الثالث: مشكلات تتعلق المعلمين.	٣١
المبحث الرابع: مشكلات تتعلق بالطلاب.	٣٤
المبحث الخامس: مشاكل في مراحل التعليم العام:	٣٧
– المبحث السادس: مشاكل في التعليم المهني والفني:	٣٨
– المبحث السابع: مشاكل في برامج محو الأمية:	٣٩
المبحث الثامن: مشاكل في تقييم الطلاب:	٣٩
المبحث التاسع: مشكلات التعليم الجامعي:	٤٠
الفصل الخامس: مقترحات الإصلاح والتطوير.	٤١
المراجع:	٤٣

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)